



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي

جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



العنوان

واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: تخصص ادارة مالية

تحت إشراف:

بوفليسي نجمة

من إعداد الطالبة:

رجم حياة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
جقريف علي	أستاذ تعليم عالي	جامعة 20 أوت 195 سككدة	رئيسا
بوفليسي نجمة	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 195 سككدة	مشرفا ومقررا
بوفامة عمر	أستاذ تعليم عالي	جامعة 20 أوت 195 سككدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي

جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



العنوان

واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: تخصص ادارة مالية

تحت إشراف:

بوفليسي نجمة

من إعداد الطالبة:

رجم حياة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
جقريف علي	أستاذ تعليم عالي	جامعة 20 أوت 195 سككدة	رئيسا
بوفليسي نجمة	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 195 سككدة	مشرفا ومقررا
بوفامة عمر	أستاذ تعليم عالي	جامعة 20 أوت 195 سككدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع، ثمرة جهدنا المشترك، إلى من كانوا دوما نبراس دربنا،
وسندنا في كل خطوة:

إلى والديا الأعزاء، الذين غمرونا بدعائهم، وصبرهم، وتضحياتهم التي لا تقدر بثمن،
فلولا دعمهم المتواصل لما بلغنا هذا المقام.

إلى عائلتي الصغيرة التي كانت عوناً لي في السراء والضراء، فأنتم جزء من كل نجاح
حققته، فلکم مني أسمى معاني الحب والامتنان.

كما نخص بالإهداء كل أفراد العائلة والأصدقاء الأوفياء، الذين لم ييخلوا علينا
بتشجيعهم ومساندتهم في مختلف محطات هذه الرحلة العلمية، فلکم مكانة في القلب
لا تنسى، وذكرى لا تمحى.

جزاكم الله عنا خير الجزاء، وبارك فيکم، وكتب لکم من النجاح والتوفيق أوفر الحظ
والنصيب.

رجم حياة

الشكر والعرفان

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، على ما من به علينا من توفيق وتسديد في إتمام هذا البحث العلمي، سائلين المولى عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يثيبنا عليه خير الثواب، فقد كان لعونه وتيسيره الأثر الأكبر في تجاوز كل الصعوبات وتحقيق هذا الإنجاز.

ويشرفنا أن نتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الأساتذة الأفاضل، الذين لم يخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم، وعلى رأسهم الأستاذة الفاضلة: "بوفليسي نجمة"، التي كان لها فضل كبير علينا من خلال توجيهاتها القيمة وملاحظاتها البناءة التي أثرت هذا العمل وأخرجته في أحسن حلة.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا العميق لكل الزملاء الأعزاء على روح التعاون والمساندة، وأخص بالذكر الموظفة "مشحود فوزية" ولكل أعضاء اللجنة الكريمة الذين تفضلوا من أجل مناقشة هذا العمل المتواضع.

كما نخص بالشكر كل من ساعدنا ولو بكلمة، ومن قدم لنا دعما ماديا أو معنويا، أو نصيحة صادقة، أو توجيهها سديدا، فلكم منا جميعا أسمى عبارات التقدير والوفاء.

سائلين الله العلي القدير أن يجزي كل من أحسن إلينا خير الجزاء، وأن يبارك في أعمارهم وأهلهم، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية، من خلال التطرق إلى تجربة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) - وكالة سكيكدة (744) - كدراسة حالة خلال الفترة الممتدة من سنة 2022 إلى مطلع عام 2026، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بأدوات البحث الميداني المتمثلة في تحليل الوثائق والقوائم المالية السنوية للوكالة، بالإضافة إلى إجراء مقابلة شخصية مع مدير الشباك الإسلامي بالوكالة، فضلاً عن إجراء دراسة تحليلية مقارنة لحالتين تطبيقيتين من عقود تمويل المرابحة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها وجود نمو متسارع واستجابة قوية من قبل السوق المحلي بسكيكدة نحو منتجات الصيرفة الإسلامية، حيث شهدت الوكالة تطوراً مستمراً في حركة فتح الحسابات الإسلامية، وخاصة حساب الصك الإسلامي (205) الذي قفز من 29 حساباً في 2022 إلى 133 حساباً في 2026، كما كشفت المؤشرات المالية بحجم تمويلات "المرابحة للأمر بالشراء" باعتبارها الصيغة الأكثر طلباً وتطبيقاً، حيث ارتفعت مستحققاتها القائمة من مبلغ قُدِّر بـ 488,201.03 دج سنة 2023 لتصل إلى ذروتها التاريخية سنة 2025 بمبلغ تجاوز 173,924,547.22 دج، ورغم هذا النجاح، تبين أن أداء الشباك يواجه تحديات تنظيمية وهيكلية ترتبط بنظام معلوماتي ومحاسبي موحد مع البنك التقليدي الأم، مما يحد من استقلاليته التشغيلية الكاملة، ويدفع باتجاه ضرورة تسريع التحول نحو فروع مستقلة بالكامل. الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية؛ البنوك التقليدية؛ الشبابيك الإسلامية؛ تمويل المرابحة؛ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) سكيكدة.

Abstract

This study aims to uncover the reality of Islamic banking within conventional banks by examining the experience of the Bank of Agriculture and Rural Development (BADR) - Skikda Branch (744) - as a case study during the period spanning from 2022 to early 2026. To achieve the study's objectives, the descriptive-analytical approach was adopted, supported by field research tools including the analysis of the branch's annual documents and financial statements, an in-depth personal interview conducted with the manager of the Islamic window at the branch, as well as a comparative analytical study of two practical case studies of Murabaha financing contracts.

The study reached a set of results, most notably the existence of accelerated growth and a strong response from the local market in Skikda toward Islamic banking products. The branch witnessed continuous development in the opening of Islamic accounts, particularly the Islamic Check Account (205), which jumped from 29 accounts in 2022 to 133 accounts in 2026. Financial indicators also revealed a significant volume in "Murabaha to the Purchase Orderer" financing as the most demanded and applied formula, with its outstanding receivables rising from an estimated amount of 488,201.03 DZD in 2023 to reach its historical peak in 2025 with an amount exceeding 173,924,547.22 DZD. Despite this success, it was found that the window's performance faces organizational and structural challenges linked to a unified information

and accounting system with the parent conventional bank, which limits its full operational independence and highlights the necessity of accelerating the transition toward fully independent branches.

Keywords: Islamic Banking; Conventional Banks; Islamic Windows; Murabaha Financing; Bank of Agriculture and Rural Development (BADR) Skikda.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
الملخص	
الفهرس	
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية	5
المبحث الأول: الإطار النظري للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية	7
المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية	7
الفرع الأول: تعريف الصيرفة الإسلامية	7
الفرع الثاني: خصائص الصيرفة الإسلامية	8
الفرع الثالث: التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية	9
المطلب الثاني: الأطر الشرعية والقانونية للصيرفة الإسلامية	10
الفرع الأول: الإطار الشرعي للصيرفة الإسلامية	10
أولاً: المبادئ الأساسية لتطبيق الشريعة في الصيرفة الإسلامية	10
ثانياً: الضوابط الخاصة بالأنشطة الاستثمارية والمصرفية في الصيرفة الإسلامية	11
الفرع الثاني: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية	11
أولاً: المتطلبات القانونية	11
ثانياً: المتطلبات الشرعية	12
الفرع الثالث: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في المؤسسات المالية	12
أولاً: المنتجات المالية القائمة على الأصول الحقيقية	13
ثانياً: المنتجات المالية القائمة على المشاركة في الأرباح والأوراق المالية	14
المطلب الثالث: الضوابط التنظيمية لعمل الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي	14
الفرع الأول: الإطار التنظيمي لعمل الصيرفة الإسلامية في الجزائر	15
الفرع الثاني: ضوابط وإجراءات ممارسة الصيرفة الإسلامية في الجزائر	16
أولاً: الضوابط البنكية	16
ثانياً: التنظيمات المالية والمحاسبية	16
المبحث الثاني: العلاقة النظرية بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية	17

17	المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية
18	الفرع الأول: أوجه التشابه بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية
18	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية
19	المطلب الثاني: مدى تأثير البنوك التقليدية على آلية الصيرفة الإسلامية
20	الفرع الأول: تأثير البنية التقليدية على استقلالية الشبابيك الإسلامية
20	الفرع الثاني: التأثير على آليات العمل والتمويل في الصيرفة الإسلامية
21	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
21	المطلب الأول: الدراسات السابقة
21	الفرع الأول: الدراسات العربية
24	الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية
25	المطلب الثاني: القيمة المضافة للدراسة
25	الفرع الأول: أوجه والتشابه والاختلاف للدراسة مقارنة بالدراسات السابقة
26	الفرع الثاني: القيمة المضافة للدراسة
27	خاتمة الفصل
28	الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية لوكالة سكيكدة
30	المبحث الأول: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية
30	المطلب الأول: عرض عام حول بنك الفلاحة والتنمية الريفية
31	الفرع الأول: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية
32	الفرع الثاني: خدمات بنك الفلاحة والتنمية الريفية
32	أولاً: الخدمات والمنتجات المصرفية
32	ثانياً: القروض والتجارة الخارجية
32	المطلب الثاني: عرض وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - سكيكدة
32	الفرع الأول: التعريف بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - سكيكدة
33	الفرع الثاني: عرض عام حول شبك الصيرفة الإسلامية بوكالة BADR سكيكدة
35	المبحث الثاني: واقع تطور القطاع المصرفي في الجزائر ومكانة الحسابات الإسلامية بوكالة BADR سكيكدة
36	المطلب الأول: عرض إحصائيات تطور القطاع المصرفي في الجزائر على المستوى الوطني
36	الفرع الأول: عرض وتحليل المؤشرات الهيكلية للمصارف والمؤسسات المالية وطنياً
37	الفرع الثاني: عرض تطور الحسابات البنكية على مستوى وكالة بدر سكيكدة

40	الفرع الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لتطور حركة فتح الحسابات التقليدية والإسلامية بوكالة BADR سكيكدة
41	المطلب الثاني: إجراءات التعامل والتمويل بالصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة
42	الفرع الأول: عرض دراسات الحالة
42	أولاً: تطور حجم التمويلات على مستوى وكالة سكيكدة
43	ثانياً: دراسة الحالة المتعامل الأول تقدم بطلب تمويل مرابحة لاقتناء أجهزة كهربائية منزلية
46	ثالثاً: دراسة حالة المتعامل الثاني لشراء دراجة نارية صيغة المرابحة
52	الفرع الثاني: مقابلة شخصية مع مدير الشباك الإسلامي ببنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR – وكالة سكيكدة 744
54	تحليل عام للمقابلة الميدانية
55	خلاصة الفصل
56	خاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع
63	ملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	أوجه التشابه والاختلاف للدراسة مقارنة بالدراسات السابقة	1
34	المنتجات الإسلامية المعتمدة بالوكالة	2
35	صيع التمويل الإسلامي المعتمدة على مستوى نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة سكيكدة	3
36	تطور عدد المصارف والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر خلال الفترة 2020-2024	4
36	عدد الوكالات المصرفية في الجزائر خلال فترة (2020 - 2024)	5
37	تطور عدد الحسابات المصرفية النشطة في الجزائر حسب نوع العملة خلال الفترة 2020-2024	6
38	تطور عدد الحسابات المصرفية المفتوحة (التقليدية والإسلامية) بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة خلال الفترة من 2022 إلى غاية 2026/03/31	7
40	مقارنة بين عدد الحسابات الإسلامية على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة 704 وعدد الحسابات البنكية وطنياً	8
42	تطور حجم التمويلات على مستوى وكالة سكيكدة	9
43	بيانات تمويل مرابحة لاقتناء أجهزة كهرومنزلية - وكالة BADR الإسلامية بسكيكدة	10
45	توزيع الأقساط السنوية لتمويل مرابحة الأجهزة الكهرومنزلية	11
46	بيانات المنتج والفواتير الخاصة بالصفقة	12
47	الهيكل التمويلي وعناصر سعر البيع بالمرابحة	13
47	تفاصيل تسديد الأقساط الشهرية نموذج الاستحقاقات المتطابقة	14
48	هيكل القسط الشهري النموذجي الواحد	15
50	الفروق المالية الرئيسية بين دراستي الحالة	16
51	تفاصيل الفروق في الهيكل المالي بين الدراستين	17

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	صيغ التمويل الإسلامي	1
31	الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية	2
33	الهيكل التنظيمي لوكالة 744 سكيكدة	3
40	معلم بياني لحجم الحسابات البنكية خلال الفترة من 2022 إلى غاية 2026/03/31	4
41	نسبة مساهمة الحسابات الإسلامية بالوكالة خلال الفترة من 2022 إلى غاية 2026/03/31	5

قائمة الملاحق

المقدمة

يعد النشاط المصرفي من أهم مكونات النظام المالي نظراً للدور الذي يؤديه في تجميع الأموال وتوجيهها نحو مختلف الاستخدامات الاقتصادية، ومع التطورات التي شهدتها البيئة المالية والمصرفية خلال العقود الأخيرة، برزت أنماط مصرفية متعددة، ومن بين هذه الأنماط برزت الصيرفة الإسلامية التي تستند إلى مجموعة من المبادئ والضوابط المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، وتقدم مجموعة من المنتجات والخدمات المالية وفق صيغ وآليات خاصة بها، وقد عرف هذا النمط المصرفي حضوراً في عدد من الدول من خلال مؤسسات مصرفية متخصصة أو من خلال خدمات تقدمها البنوك.

وفي الأخير عرف القطاع المصرفي الجزائري خلال السنوات الأخيرة إدراج خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية على مستوى بعض البنوك التقليدية، الأمر الذي أضفى اهتماماً متزايداً على موضوع الصيرفة الإسلامية وعلاقته بالنشاط المصرفي التقليدي، وجعل من دراسة هذا الموضوع مجالاً يثير اهتمام الباحثين والمهتمين بالشؤون المالية والمصرفية.

1- الإشكالية

مع تنامي الوعي المالي الإسلامي في الجزائر وصياغة الأطر القانونية المنظمة له، اتجهت البنوك العمومية التقليدية إلى إنشاء شبائيك إسلامية داخل فروعها كحل توفيق واستراتيجي لاستقطاب الأموال المكتنزة خارج القطاع المصرفي، غير أن هذا النموذج يطرح إشكالية هيكلية وعملية تتعلق بمدى قدرة هذه الشبائيك الناشئة على تقديم خدمات مالية شرعية حقيقية وبكفاءة عالية، في ظل وجودها تحت مظلة بنية تنظيمية وبيئة قانونية ومحاسبية صممت أساساً لخدمة النظام المصرفي التقليدي القائم على الفائدة.

وانطلاقاً مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- ما هو واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) - وكالة سكيكدة (وكالة 744)؟

2- الأسئلة الفرعية

للإجابة على الإشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار وتطبيق خدمات الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية؟
- إلى أي مدى ساهمت الصيرفة الإسلامية في استقطاب العملاء وجذب المدخرات؟
- إلى أي مدى نجحت البنوك التقليدية في تقديم منتجات وخدمات إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؟
- ما هي أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية؟

3- الفرضيات

للإجابة الأولية على الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

المقدمة

- الفرضية الأولى: شهدت الصيرفة الإسلامية انتشاراً متزايداً داخل البنوك التقليدية الجزائرية خلال السنوات الأخيرة.
- الفرضية الثانية: ساهمت الصيرفة الإسلامية في استقطاب عدد معتبر من العملاء وجذب المدخرات.
- الفرضية الثالثة: نجحت البنوك التقليدية في تقديم منتجات وخدمات إسلامية تتوافق بدرجة كبيرة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- الفرضية الرابعة: تواجه الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية تحديات تنظيمية وتسويقية وبشرية تحد من تطورها.

4-مبررات اختيار الموضوع

يعود اختيار موضوع واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية إلى جملة من الدوافع الموضوعية والذاتية:

• المبررات الموضوعية:

- حداثة تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر .
- الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق الصيرفة الإسلامية.
- تقييم نتائج نشاط الشبابيك الإسلامية ومدى فعاليتها.

• المبررات الذاتية:

- الرغبة في توضيح واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية.
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية حديثة.
- اهتمامي بموضوع الصيرفة الإسلامية.

4-أهداف البحث وأهميته

4-1 أهداف البحث:

- التعرف على صيغ التمويل والخدمات المصرفية الإسلامية المعتمدة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية .
- تحليل واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية على مستوى وكالة BADR بسكيكدة.
- التعرف على مدى اقبال العملاء على الشبابيك الإسلامية، ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة من طرفها.

4-2 أهمية البحث:

تكتسي الصيرفة الإسلامية أهمية متزايدة في ظل تنامي الطلب على الخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث أصبحت تمثل بديلاً مصرفياً يساهم في استقطاب المدخرات وتعزيز الثقة في القطاع البنكي، كما تلعب دوراً مهماً في دعم النشاط الاقتصادي من خلال تمويل المشاريع والاستثمارات بصيغ قائمة على المشاركة وتقاسم المخاطر، الأمر الذي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الشمول المالي، وتزداد أهمية هذا الموضوع في

الجزائر مع التوجه نحو إدماج الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية لتلبية احتياجات المتعاملين وتنويع الخدمات المصرفية.

5-حدود البحث

تحدد معالم هذه الدراسة وفق الأبعاد التالية:

- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة على مستوى شبك الصيرفة الإسلامية التابع لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بولاية سكيكدة (وكالة رقم 744).
- **الحدود الزمنية:** اعتمدنا على مجموعة من البيانات في الفترة الممتدة زمنياً من سنة 2020 الى غاية الربع الأول من عام 2026.

6-منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في شقي الدراسة، إضافة إلى استخدام أسلوب دراسة الحالة بالتطبيق على وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة، كما تم استخدام أدوات أخرى لجمع البيانات وهي المقابلة الشخصية.

7-صعوبات البحث

- التحفظ والسرية المصرفية بخصوص بعض البيانات المالية والتفصيلية.
- قلة المراجع الأكاديمية العربية الحديثة التي تواكب التعديلات التنظيمية الأخيرة الصادرة عن بنك الجزائر والخاصة بآليات عمل النوافذ الإسلامية.
- ضيق الوقت المتاح لإنجاز مختلف مراحل الدراسة، بدءاً من التربص الميداني وإجراء المقابلات، وصولاً إلى جمع المعطيات وتنظيمها وتحليلها في المدة المحددة.

8-هيكل البحث

تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين رئيسيين يعكسان الجانبين النظري والتطبيقي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية، وقد خُصص لبناء الخلفية المعرفية حول الشبابيك الإسلامية؛ حيث تناول مفاهيمها، نشأتها وتطورها، والإطار القانوني والشرعي التي يضبطها في الجزائر، كما تطرق إلى العلاقة الجدلية بين هذه الشبابيك والبنوك الإسلامية المستقلة من حيث التشابه والاختلاف وتأثير البنية التقليدية، لينتهي الفصل بعرض ومناقشة الدراسات السابقة وتبيان الفجوة العلمية التي يغطيها هذا البحث.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية لوكالة سكيكدة، حيث تطرقنا الى بتقديم بطاقة تعريفية لبنك (BADR) وهيكله التنظيمي وصولاً لوكالة سكيكدة (744) وشبكها الإسلامي، مع رصد إحصائي لتطور الحسابات المصرفية والإسلامية وطنياً ومحلياً ممتداً إلى غاية مطلع عام 2026، كما ركّزنا على

المقدمة

دراسة حالتين تطبيقيتين لعقود المrabحة (أجهزة كهرومنزلية ودراجة نارية) عبر تتبع مسارهما الإجرائي وتحليلهما مالياً وشرعياً وإجراء مقارنة للفروق الجوهرية بينهما، كما قمنا في نهاية الفصل بتحليل نتائج المقابلة الميدانية المعمقة مع موظف الشباك وتقييم تجربة التريض الميداني، للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات العامة.

الفصل الأول: الأدبيات
النظرية للصيرفة الإسلامية
في البنوك التقليدية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

ينظر إلى القطاع المصرفي على أنه من أهم القطاعات المؤثرة في النشاط الاقتصادي، نظراً لدوره في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار وتمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية، ومع التطورات التي عرفها النظام المالي العالمي، برزت الصيرفة الإسلامية كأحد النماذج المصرفية الحديثة التي تستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وتسعى إلى تقديم بدائل تمويلية تقوم على مبدأ المشاركة وتجنب المعاملات الربوية، وقد شهدت هذه الصيرفة انتشاراً متزايداً في العديد من الدول بما فيها الجزائر، التي عملت على إدماجها ضمن منظومتها المصرفية من خلال النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري للصيرفة الإسلامية، من خلال التطرق إلى مفهومها وخصائصها وأهم التحديات التي تواجهها، إضافة إلى إبراز العلاقة بينها وبين البنوك التقليدية من حيث أوجه التشابه والاختلاف، مع توضيح مدى تأثير البنية المصرفية التقليدية على آليات عمل الصيرفة الإسلامية واستقلاليتها، كما يتناول الفصل أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالموضوع، قصد الاستفادة منها وتحديد القيمة المضافة التي تقدمها هذه الدراسة، خاصة من خلال الجانب الميداني المرتبط بتجربة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وكالة سكيكدة (704).

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

المبحث الأول: الإطار النظري للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

تُعد الصيرفة الإسلامية من أهم التطورات التي عرفها القطاع المصرفي في السنوات الأخيرة خاصة مع تزايد الطلب على الخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد سعت العديد من البنوك التقليدية إلى إدماج نشاط الصيرفة الإسلامية داخل هيكلها من خلال ما يعرف بالشبابيك أو النوافذ الإسلامية. وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا المبحث إلى توضيح الإطار المفاهيمي للصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، من خلال التطرق لمفهومها وخصائصها، مع بيان أهم التحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية

شهد القطاع المصرفي في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً بظهور الصيرفة الإسلامية كأحد الأنظمة المصرفية الحديثة التي تقدم خدماتها المالية وفق أحكام الشريعة الإسلامية، معتمدةً على صيغ تمويلية واستثمارية تتوافق مع مبادئها وقواعدها. وقد حظيت هذه الصيرفة باهتمام متزايد في العديد من الدول نظراً لدورها في تلبية احتياجات فئة واسعة من المتعاملين. ومن خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى مفهوم الصيرفة الإسلامية وبيان أهم خصائصها ومبادئها الأساسية.

الفرع الأول: تعريف الصيرفة الإسلامية

تعتبر الصيرفة الإسلامية جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي، وتقوم على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية بعيداً عن الربا، وتهدف إلى حفظ الأموال واستثمارها وتوفير التمويل وفق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بدل النظام التقليدي القائم على الفائدة والمديونية، بما يحقق شراكة عادلة بين المصرف والمتعامل¹.

كما تعرف الصيرفة الإسلامية بأنها مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والمصرفية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة وعلى ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في غرس المثل والقيم والخلق الإسلامي في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الكريمة للأمة الإسلامية².

وعليه، فإن المصارف الإسلامية هي منظمة مالية ومصرفية ذات طابع إقتصادي وإجتماعي، تسعى إلى جذب الموارد من المؤسسات وتعمل على استخدامها أفضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس مال، كما تساهم في تحقيق التكافل الإجتماعي في المجتمع³.

¹ - محمد الطاهر قادي، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، د ط، مكتبة حسين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014، ص 29.

² - جمال لعامرة، المصارف الإسلامية، د ط، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص 48.

³ - محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2010، ص ص 123-124.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

اذن، يعتبر البنك الإسلامي عبارة عن مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها وأنشطتها الاستثمارية وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها.¹

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الصيرفة الإسلامية تمثل نظاماً مصرفياً ومالياً متكاملًا يستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية في مختلف معاملاته وأنشطته التمويلية والاستثمارية، ويهدف إلى تحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والاجتماعي من خلال اعتماد مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والابتعاد عن المعاملات الربوية، بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي.

الفرع الثاني: خصائص الصيرفة الإسلامية

تتميز الصيرفة الإسلامية بخصائص فريدة تميز طريقة عملها

- يمثل شبك الصيرفة الإسلامية قسماً مستقلاً داخل البنك التقليدي، ويتمتع باستقلالية تامة في عملياته وأنشطته عن باقي أقسام البنك التقليدي.
- تعتمد عمليات شبك الصيرفة الإسلامية على الممارسات المصرفية الإسلامية الخالية من التعاملات الربوية.
- يعتبر شبك الصيرفة الإسلامية مؤسسة مالية مصرفية تعمل في مجال المال من خلال عمليات الأخذ والعطاء، والإيداع والتوظيف، والتمويل والاستثمار، بالإضافة إلى ذلك، يقدم كافة الخدمات المصرفية المعروفة والمتعلقة بتسيير الأعمال التجارية للأفراد والمؤسسات في المجتمع.
- تسعى شبائيك الصيرفة الإسلامية إلى استقطاب المدخرات المالية من مختلف فئات المجتمع، وذلك بتوفير أنظمة إيداع متنوعة من حيث المدة (قصيرة وطويلة الأجل) والنوع (جارية، ثابتة، ادخارية، استثمارية). ثم يتم توجيه هذه الأموال لاستثمارها وفق الضوابط الشرعية أو استخدامها لتوفير السيولة اللازمة.
- تعمل شبائيك الصيرفة الإسلامية على توجيه الأموال المتاحة لديها للاستثمار سواء بشكل مباشر أو عن طريق تحويلها إلى جهات موثوقة، بهدف تحقيق عائد مناسب بأقل المخاطر لاستثماراتها المتنوعة. وينتج عن ذلك تحقيق الأرباح لأصحاب رؤوس الأموال والمودعين والمستثمرين لدى هذه المصارف، مما يساهم في نموها المستمر وتحسين صورتها لدى ملاكها والمودعين لديها، وذلك باستخدام أدوات استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل المضاربة والمشاركة والمرابحة وغيرها من العقود.²

¹ - لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية إقتصاديات المغرب العربي، وقائع ندوة رقم 34، معهد للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ، ص 129.

² - عبير مزغيش، محمد عدنان بن ضيف، النظام القانوني لشبائيك الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري، دراسة على ضوء النظام 02-20، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 29، مارس 2022، ص 48.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- تلتزم شبابيك الصيرفة الإسلامية في جميع معاملاتها وأنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية دون أي انحراف عنها، فهي الأساس والمرجع الرئيسي لجميع قراراتها وعملياتها.
- تخضع شبابيك الصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى الرقابة المصرفية والمالية، لرقابة شرعية مستقلة ومتخصصة تتولى فحص وتحليل كافة الأعمال والأنشطة في جميع مراحلها وفقا للشريعة الإسلامية، واقتراح البدائل والصيغ المشروعة المناسبة للمعاملات غير المشروعة¹.

الفرع الثالث: التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية

- تتواجه الصيرفة الإسلامية مجموعة من التحديات والمعوقات التي تحدّ من قدرتها على التوسع والمنافسة الفعالة داخل الأنظمة المالية المعاصرة، رغم ما تشهده من نمو وانتشار متزايد في العديد من الدول الإسلامية والغير إسلامية، ويمكن تلخيص أهم هذه التحديات فيما يلي:
- **التحديات التشريعية والرقابية:** تعتبر البيئة التشريعية من أبرز العقبات التي تواجه الصيرفة الإسلامية، إذ إن العديد من القوانين المصرفية وُضعت أساساً لخدمة النظام التقليدي القائم على الفائدة، مما يجعل تطبيق الصيغ الإسلامية يواجه صعوبات قانونية وتنظيمية، خاصة فيما يتعلق بالرقابة الشرعية وإدارة المخاطر والسيولة، كما تعاني بعض الدول من غياب إطار قانوني مستقل ينظم عمل المصارف الإسلامية بشكل واضح؛
 - **نقص الكفاءات البشرية المتخصصة:** تعاني المصارف الإسلامية من محدودية الموارد البشرية المؤهلة التي تجمع بين المعرفة المصرفية والخبرة الشرعية، وهو ما يؤثر على جودة المنتجات المالية الإسلامية وفعالية تطبيقها، كما أن ضعف التكوين والتدريب المتخصص يؤدي إلى صعوبة تطوير أدوات مصرفية مبتكرة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية²؛
 - **ضعف الابتكار المالي:** رغم التطور الذي عرفته الصناعة المالية الإسلامية، إلا أن العديد من المصارف الإسلامية لا تزال تعتمد على صيغ تمويل تقليدية محدودة، مثل المربحة، مع ضعف في تنويع المنتجات الاستثمارية والتمويلية مقارنة بالمصارف التقليدية، الأمر الذي يقلل من قدرتها التنافسية في الأسواق المالية العالمية؛
 - **تحديات إدارة السيولة والمخاطر:** تواجه المصارف الإسلامية صعوبة في إدارة السيولة بسبب محدودية الأدوات المالية الإسلامية المتاحة، إضافة إلى غياب أسواق مالية إسلامية متطورة، مما يحد من قدرتها على توظيف فائض السيولة أو مواجهة الأزمات المالية بكفاءة، كما أن خصوصية العقود الإسلامية تجعل إدارة المخاطر أكثر تعقيداً مقارنة بالمصارف التقليدية³؛

¹ - عبيد مزغيش، محمد عدنان بن ضيف، المرجع السابق، ص 49.

² - عز الدين حملة، عثمان علام، الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين الواقع والتحديات، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة البليدة 2، 2022، ص 159.

³ - خطوي منير، أعمر بن موسى، النواظف الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة غرداية، 2021، ص 91.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- **ضعف الوعي المجتمعي بالصيرفة الإسلامية:** لا يزال جزء من المتعاملين يفتقر إلى المعرفة الكافية بمبادئ الصيرفة الإسلامية وآليات عملها، مما يؤدي إلى ضعف الثقة أحياناً أو الخلط بينها وبين البنوك التقليدية، خاصة فيما يتعلق بصيغ التمويل والأرباح، كما أن محدودية الثقافة المالية الإسلامية تؤثر على انتشار هذا النوع من المصارف؛
- **المنافسة مع المصارف التقليدية:** تواجه المصارف الإسلامية منافسة قوية من البنوك التقليدية التي تمتلك خبرة طويلة، ورؤوس أموال ضخمة، وشبكات مصرفية واسعة، إضافة إلى التطور التكنولوجي والخدمات الرقمية المتقدمة، وهو ما يفرض على المصارف الإسلامية ضرورة تطوير خدماتها وتحسين جودة أدائها للحفاظ على حصتها السوقية.

المطلب الثاني: الأطر الشرعية والقانونية للصيرفة الإسلامية

الصيرفة الإسلامية تنظمها أسس من الناحيتين الشرعية والقانونية، بما يضمن توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية ومتطلبات النظام المصرفي الحديث، ويشمل ذلك الإطار الشرعي للصيرفة الإسلامية وهذا ما سنتناوله من خلال الفرع الأول، لننتقل بعدها للحديث عن الإطار القانوني المتعلق بالتشريعات والتنظيمات المصرفية

الفرع الأول: الإطار الشرعي للصيرفة الإسلامية

يُعتبر الالتزام الدقيق بأحكام الشريعة الإسلامية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الصيرفة الإسلامية، إذ لا يقتصر الأمر على الالتزام الشكلي، بل يشكل تطبيق الشريعة جزءاً جوهرياً من هوية هذه المؤسسات وآلية عملها اليومية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يتم توثيق مختلف العمليات المصرفية وفق الأحكام والضوابط الشرعية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، وذلك من خلال مجموعة من الآليات والإجراءات المتكاملة، والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: المبادئ الأساسية لتطبيق الشريعة في الصيرفة الإسلامية

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي، تسعى الصيرفة الإسلامية إلى تكريس منظومة مالية ذات بعد أخلاقي، تُوجّه النشاط المالي نحو تحقيق التوازن بين الربح والالتزام الشرعي، ومن أجل نجاح هذه التجربة داخل المنظومة المصرفية، لا بد من توافر مجموعة من المبادئ والضوابط الأساسية، من أبرزها

- **هيئة الرقابة الشرعية:** تُعد هيئة الرقابة الشرعية الجهة المشرفة على سلامة المعاملات المالية، حيث تضم نخبة من المختصين في فقه المعاملات الإسلامية، يتولون دراسة المنتجات والخدمات المالية والتأكد من توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- **الاستقلالية التنظيمية للصيرفة الإسلامية:** يتطلب نجاح الصيرفة الإسلامية وجود استقلالية واضحة في التسيير والعمليات، بما يضمن تمييز المعاملات الإسلامية عن المعاملات التقليدية، ويمنح المتعاملين الثقة والطمأنينة في مشروعية الخدمات المقدمة¹
- **تكوين الموارد البشرية:** تستوجب الصيرفة الإسلامية توفير كفاءات بشرية مؤهلة تمتلك المعرفة المزدوجة بالفقه الإسلامي والعلوم المصرفية الحديثة، بما يسمح بتقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة بكفاءة وفعالية.

¹ - حفيظة عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 8، جامعة الأغواط، 2017، ص 196.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- العقود الشرعية النموذجية: تعتمد الصيرفة الإسلامية على عقود تُصاغ وفق ضوابط شرعية دقيقة، ويتم اعتمادها من طرف الهيئات الشرعية المختصة، مع إعداد أدلة إجرائية تسهل تطبيقها بشكل صحيح.
- الفصل بين الأموال: تقتضي الصيرفة الإسلامية ضرورة الفصل التام بين الأموال الناتجة عن المعاملات الإسلامية وتلك المرتبطة بالأنشطة التقليدية، ضماناً لنقاء المعاملات المالية ومشروعيتها.
- اجتناب المعاملات المحرمة: تقوم الصيرفة الإسلامية على مبدأ الامتناع عن الربا والغرر والمضاربات غير المشروعة، باعتبار أن الهدف لا يقتصر على تحقيق الربح فقط، بل تحقيق ربح مشروع قائم على أسس أخلاقية وشرعية¹.

ثانياً: الضوابط الخاصة بالأنشطة الاستثمارية والمصرفية في الصيرفة الإسلامية

- إلى جانب الضوابط العامة، تخضع الأنشطة الاستثمارية والمصرفية في الصيرفة الإسلامية لجملة من الأحكام التفصيلية التي تنظم مختلف المعاملات المالية، ومن أهمها²:
- مقابل الخدمات المصرفية: تتقاضى مؤسسات الصيرفة الإسلامية مقابلاً عن خدماتها في شكل عمولات أو أجور معلومة، وذلك استناداً إلى عقود شرعية كعقد الوكالة أو الإجارة، وهي معاملات جائزة شرعاً.
 - حسابات الاستثمار والإيداع: تُدار حسابات الاستثمار وفق عقد المضاربة، حيث يُعتبر المودعون أرباب أموال، بينما تتولى المؤسسة المصرفية مهمة استثمار هذه الأموال بصفقتها مضارباً، ويتم توزيع الأرباح وفق نسب متفق عليها مسبقاً، مع عدم ضمان رأس المال أو الأرباح تطبيقاً لمبدأ الغنم بالغرم.
 - توظيف الأموال: تعتمد الصيرفة الإسلامية على مجموعة من العقود الشرعية في توظيف الأموال، مثل المrabحة، والمشاركة، والمضاربة، والسلم، والاستصناع، والإجارة، وهي صيغ تمويلية تقوم على الاستثمار الحقيقي وتقاسم المخاطر بعيداً عن الفائدة الربوية.
 - مبدأ الغنم بالغرم: يُعد هذا المبدأ من الركائز الأساسية للصيرفة الإسلامية، ويعني أن استحقاق الربح يقتصر على المشاركين في المخاطر والخسائر المحتملة، بما يحقق العدالة والتوازن بين أطراف العملية التمويلية.

الفرع الثاني: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية

تستند الصيرفة الإسلامية إلى مجموعة من المتطلبات القانونية والتنظيمية التي تضمن ممارستها للنشاط المصرفي في إطار قانوني منظم ومتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

أولاً: المتطلبات القانونية

تشمل المتطلبات القانونية جملة من الإجراءات التنظيمية والتشريعية التي ينبغي الالتزام بها، ومن أهمها:

¹ - حفيظة عباس، المرجع السابق، ص 196.

² - لطفي محمد السراي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية، الواقع وآفاق المستقبل، صنعاء، اليمن، يومي 20 - 21 مارس 2010، ص 04.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- صدور قرار رسمي من الجمعية العامة للبنك بالموافقة على ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية
- تعديل عقد تأسيس البنك بما يتضمن النص صراحة على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وحظر المعاملات الربوية
- تحقيق الفصل التنظيمي والتشغيلي بين الأنشطة الإسلامية والأنشطة التقليدية
- الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة من السلطات الرقابية، خاصة البنك المركزي
- إعداد دراسة جدوى وخطة عمل واضحة تتعلق بممارسة النشاط المصرفي الإسلامي
- تشكيل هيئة رقابة شرعية مستقلة للإشراف على مدى الالتزام بالضوابط الشرعية
- دراسة مختلف الجوانب القانونية المرتبطة بتطبيق الصيرفة الإسلامية وتحديد الآثار القانونية المترتبة عنها.¹

ثانياً: المتطلبات الشرعية

- تتمثل المتطلبات الشرعية في مجموعة الضوابط التي تضمن التزام الصيرفة الإسلامية بأحكام الشريعة في جميع معاملاتها، ومن أبرزها:
- تشكيل هيئة فتوى ورقابة شرعية: تضم مختصين في فقه المعاملات المالية الإسلامية للإشراف على الأنشطة المصرفية ومتابعة مدى توافقها مع الأحكام الشرعية
 - الرقابة والمتابعة الدورية: تتولى الهيئة الشرعية متابعة تنفيذ قراراتها وإعداد تقارير دورية حول مدى الالتزام الشرعي في العمليات المصرفية
 - إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة: تلتزم الصيرفة الإسلامية بالابتعاد عن جميع المعاملات المحرمة، وفي مقدمتها الربا والغرر والمضاربات غير المشروعة
 - الفصل بين الموارد المالية: يتم وضع آليات دقيقة لضمان الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة، بما يحافظ على سلامة المعاملات المالية ومشروعيتها.²

الفرع الثالث: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في المؤسسات المالية

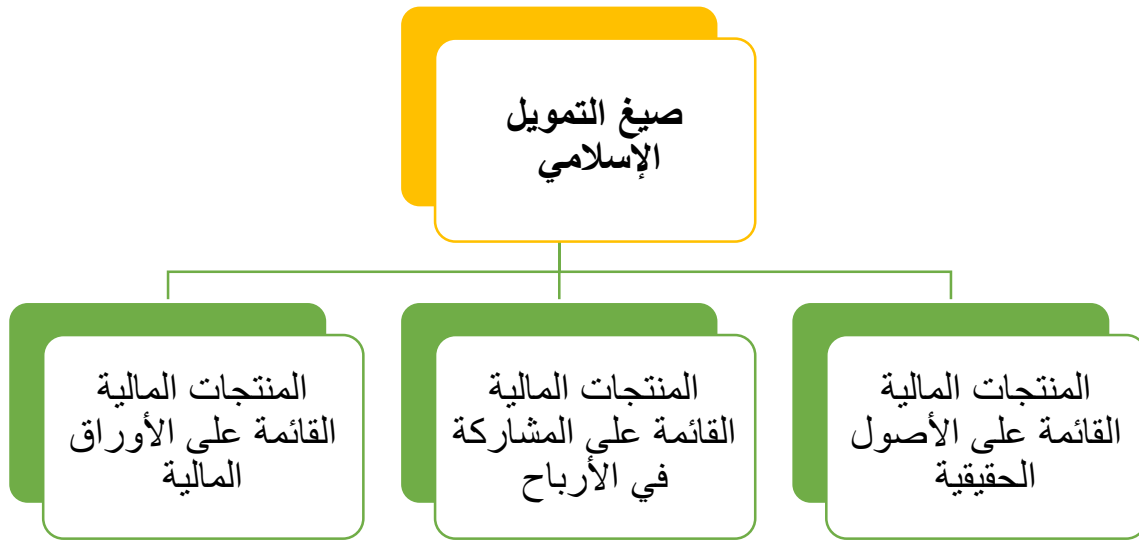
- تعتمد البنوك الإسلامية في توظيف أموالها على مجموعة من الصيغ التمويلية المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، وترتكز هذه الصيغ على مبدأ العمل أساس الكسب، حيث يتم إشراك العملاء في الأنشطة الاستثمارية وفقاً لقاعدة الغنم بالغرم، أي تقاسم الربح والخسارة بين طرفي التعاقد، وتقسّم هذه الصيغ إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

¹ - معارفي فريدة، مفتاح صالح، نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع والمتطلبات - تجربة بنك بومرداس التجاري نموذجاً -

، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، مارس 2014، ص 270.

² - المرجع نفسه، ص 270.

شكل رقم 01: صيغ التمويل الإسلامي



المصدر: رضوان آيت قاسي عزو، بهاء الدين مطاهري وآخرون، صيغ التمويل الإسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 1، العدد 1، يونيو 2020، ص 18.

أولاً: المنتجات المالية القائمة على الأصول الحقيقية

وتعرف أيضاً بصيغ البيوع أو صيغ الهامش للمعلوم، وتتمثل فيما يلي:

1- المراجعة والمراجعة للأمر بالشراء: تعد المراجعة من أبرز صيغ التمويل الإسلامي، حيث يقوم المصرف بشراء سلعة معينة بناء على طلب العميل، ثم يبيعها له بثمن يشتمل على تكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح معلوم ومتفق عليه مسبقاً، وتعرف هذه الصيغة تحديداً باسم المراجعة للأمر بالشراء حين يتقدم العميل بطلب شراء سلعة بمواصفات محددة، مع وعد منه بشرائها بعد تملك المصرف لها.

تخضع هذه العملية لجملة من الضوابط الشرعية أهمها: أن يكون محل العقد مباحاً شرعاً، وأن يمتلك المصرف السلعة قبل التصرف فيها، بالإضافة إلى ضرورة تحديد السعر، مقدار الربح، وشروط وآجال السداد بدقة، حيث تعتبر هذه الصيغة من أكثر أدوات التمويل استخداماً، نظراً لما تتميز به من وضوح، وسهولة في التطبيق، كما أنها تتلاءم بشكل كبير مع احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتناء مستلزمات الإنتاج، المعدات، أو البضائع التجارية، خاصة عند غياب القدرة على الدفع الفوري¹.

2- السلم: هو أحد أنواع البيوع التي أفردتها الفقهاء بأحكام خاصة نظراً لاختصاصه بشروط إضافية على الشروط العامة للبيع، مما استدعى تخصيصه بباب فقهي مستقل، ويتكوّن عقد السلم من ثلاثة أركان رئيسية: الصيغة، العاقدان، والمعقود عليه، أما العاقدان (المسلم والمسلم إليه)، فيُشترط فيهما أن يكونا أهلاً للتصرف، أي بالغين، عاقلين، راشدين، غير

¹ - رضوان آيت قاسي عزو، بهاء الدين مطاهري وآخرون، صيغ التمويل الإسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 1، العدد 1، يونيو 2020، ص 11.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

محجور عليهما، وأن تكون لهما ولاية قانونية إذا أبرم العقد نيابةً عن الغير، أما المعقود عليه فيتضمن رأس مال السلم (الثن) والمُسَلَّم فيه (السلعة)، ويشترط تحديدهما بدقة لضمان صحة العقد¹.

3- الاستصناع: هو عقد يكلف بموجبه البنك بإنتاج أو تصنيع شيء معين وفقاً لمواصفات متفق عليها، مع تحديد السعر وموعد التسليم، وقد يتم اللجوء إلى استصناع موازي يوكل بموجبه البنك بتنفيذ العمل إلى طرف ثالث تحت مسؤوليته².

4- الإجارة: هي عقد منتهي بالتملك وهو صورة من صور العقود المركبة (والمراد بالعقود المركبة هو أنها اتفاق الطرفان على إبرام معاملة (صفقة) تشتمل على عقدين فأكثر كالبيع والإجارة والهبة والوكالة والقرض والمزارعة..... الخ، بحيث تعتبر موجبات تلك العقود المجتمعة وجميع الحقوق والإلتزامات المترتبة عليها جملة واحدة، لا تقبل التفريق والتجزئة والإنفصال بمثابة آثار العقد الواحد)، كما يعد عقد الإجارة من أكثر الصيغ المصرفية المناسبة لتكوين الصناديق الإستثمارية كما توجد عدة تسميات للتعبير عن عقد الإجارة المنتهية بالتملك وهي: البيع الإيجاري، الإجارة التمويلية، الإيجار السائر للبيع، الإيجار الذي ينقلب بيعاً، الإيجار المقترن بوعدهم بالبيع³.

ثانياً: المنتجات المالية القائمة على المشاركة في الأرباح والأوراق المالية

تندرج المنتجات المالية القائمة على المشاركة في الأرباح ضمن صيغ التمويل الإسلامي التي تعتمد على تقاسم العائد والمخاطر بين الأطراف المتعاقدة، وتشمل صيغة المشاركة التي تنقسم إلى مشاركة ثابتة يحتفظ فيها البنك بحصته بشكل دائم، ومشاركة متناقصة يُعيد فيها الشريك شراء حصة البنك تدريجياً حتى يمتلك المشروع بالكامل، كما تشمل صيغة المضاربة، حيث يقدم أحد الأطراف رأس المال والآخر العمل، ويتم تقاسم الأرباح وفق اتفاق مسبق، في حين يتحمل صاحب المال الخسارة إلا إذا ثبت تقصير المضارب، وتندرج ضمنها المزارعة والمساواة، أما على مستوى الأدوات المالية، فتبرز الصكوك الإسلامية كبديل شرعي للسندات التقليدية، إذ تمثل وثائق ملكية في أصول حقيقية أو منافع، وتُسهّم في تنويع أدوات الاستثمار، وتعزيز سيولة البنوك وربطها بالأسواق المالية العالمية، وتشمل صكوك المربحة، المضاربة، السلم، الإجارة، والاستصناع⁴.

المطلب الثالث: الضوابط التنظيمية لعمل الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي

يخضع عمل الصيرفة الإسلامية لضوابط تنظيمية داخل النظام المصرفي الجزائري وعليه سنحاول تسليط الضوء على الإطار القانوني والمؤسسي الذي ينظم هذا النشاط، إضافة إلى مختلف الإجراءات والآليات المالية والمحاسبية

¹ - يوسف خبزاوي، كريم زايدي، "عقد السلم ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الإحياء، المجلد 23، العدد 32، جانفي 2023، ص 484.

² - رضوان آيت قاسي عزو، بهاء الدين مطاهري وآخرون، المرجع السابق، ص 12.

³ - لحيلح الطيب، وبارش فضيلة، "الإجارة المنتهية بالتملك في البنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 32، العدد 4، 20 ديسمبر 2018، ص 201.

⁴ - رضوان آيت قاسي عزو، بهاء الدين مطاهري وآخرون، مرجع سابق، ص 13.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

المعتمدة لضمان حسن سيره، ويهدف هذا التنظيم إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومتطلبات الاستقرار والرقابة المصرفية، بما يسمح بدمج الصيرفة الإسلامية ضمن المنظومة البنكية الوطنية بشكل منظم وفعال.

الفرع الأول: الإطار التنظيمي لعمل الصيرفة الإسلامية في الجزائر

شهدت الصيرفة الإسلامية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من طرف السلطات النقدية والمصرفية، وذلك في إطار السعي إلى تطوير المنظومة البنكية وتنويع مصادر التمويل واستقطاب الكتلة النقدية المتداولة خارج القنوات الرسمية، وقد تجسد هذا التوجه من خلال وضع إطار تنظيمي وتشريعي خاص ينظم نشاط الصيرفة الإسلامية ويحدد شروط ممارستها داخل البنوك والمؤسسات المالية.

يعتبر نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020 المتعلق بالعمليات البنكية الخاصة بالصيرفة الإسلامية، أهم خطوة تنظيمية في هذا المجال، حيث وضع الأسس القانونية والتنظيمية لممارسة النشاط المصرفي الإسلامي من طرف البنوك والمؤسسات المالية في الجزائر، وقد جاء هذا النظام ليحدد طبيعة المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية المسموح بها، وكذا شروط ممارستها وآليات الرقابة عليها بما يضمن توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية،¹

ويهدف هذا الإطار التنظيمي إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها تعزيز الشمول المالي وتعبئة المدخرات المالية الموجودة في السوق الموازية، بالإضافة إلى توفير بدائل تمويلية تتوافق مع القيم الدينية لفئة واسعة من المجتمع الجزائري، كما يسعى إلى إدماج الصيرفة الإسلامية ضمن المنظومة المصرفية الوطنية بشكل تدريجي ومنظم، مع ضمان خضوعها لرقابة بنك الجزائر والهيئات المختصة،

وقد نصّ نظام بنك الجزائر رقم 02-20 على مجموعة من الضوابط التنظيمية المتعلقة بممارسة الصيرفة الإسلامية، من بينها ضرورة الحصول على ترخيص مسبق من بنك الجزائر، وإنشاء هيئة رقابة شرعية تتولى متابعة مدى مطابقة العمليات المصرفية لأحكام الشريعة الإسلامية، إضافة إلى الفصل المحاسبي والتنظيمي بين الأنشطة التقليدية والأنشطة الإسلامية داخل البنك الواحد، كما حدد النظام أهم صيغ التمويل الإسلامية المعتمدة، مثل المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم وحسابات الاستثمار والودائع الإسلامية،²

وعلى الرغم من أهمية هذا التنظيم، إلا أن بعض الدراسات ترى أن الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتفصيل، خاصة فيما يتعلق بتوحيد المعايير الشرعية، وتطوير أدوات الرقابة،

¹ - بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 02-20، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021، ص 92.

² - رغيص حنان، شامبي ليندة، تبني البنوك العمومية الجزائرية للصيرفة الإسلامية في ظل نظام بنك الجزائر 02-20، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 37، العدد 02، 2023، ص 36.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

وتكثيف القوانين المصرفية التقليدية مع خصوصيات العمل المصرفي الإسلامي، بما يسمح بتحقيق فعالية أكبر لهذا القطاع وتعزيز قدرته التنافسية داخل السوق المصرفية الجزائرية.

الفرع الثاني: ضوابط وإجراءات ممارسة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

هناك مجموعة من الضوابط التي تنظم عمل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ويمكن عرضها من خلال النقاط الآتية:

أولاً: الضوابط البنكية

في ظل غياب تشريع قانوني مستقل ينظم بصورة مباشرة نشاط الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، وعدم وجود لوائح رقابية وإشرافية متخصصة تتلاءم مع خصوصية هذا النشاط، سعى بنك الجزائر إلى تقنين العمل المصرفي الإسلامي من خلال إصدار مجموعة من الأنظمة التنظيمية، وقد تجسد ذلك أساساً في النظام رقم 18-02 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، والمتعلق بقواعد ممارسة العمليات المصرفية الخاصة بالصيرفة التشاركية من قبل البنوك والمؤسسات المالية، بالإضافة إلى النظام رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، الذي يحدد العمليات البنكية المرتبطة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المنظمة لممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية. وتنعكس هذه الإجراءات مدى اهتمام بنك الجزائر بتوفير إطار تنظيمي يسمح بممارسة الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما يُنظر إلى هذه الخطوة باعتبارها مرحلة تمهيدية نحو تطوير نظام مصرفي إسلامي متكامل داخل المنظومة البنكية الجزائرية¹.

ثانياً: التنظيمات المالية والمحاسبية

وضع بنك الجزائر مجموعة من التنظيمات المالية والمحاسبية التي تهدف إلى تسهيل ممارسة أنشطة الصيرفة الإسلامية وضمان استقلاليتها وشفافيتها، ومن أبرز هذه التنظيمات ما يلي²:

- **الفصل المحاسبي:** يتحقق الفصل المحاسبي من خلال التمييز بين حسابات الصيرفة الإسلامية وبقية الحسابات التقليدية التابعة للبنك أو المؤسسة المالية، وذلك عبر تخصيص نظام محاسبي مستقل يسمح بإعداد قوائم مالية خاصة بالصيرفة الإسلامية، تشمل ميزانية مستقلة للأصول والخصوم، إضافة إلى بيان الإيرادات والمصروفات المتعلقة بها، وفقاً لما نصت عليه المادة 05 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020.
- **الاستقلالية التنظيمية:** تُضمن استقلالية نشاط الصيرفة الإسلامية عن باقي الهيكل التنظيمي للبنك من خلال تخصيص موارد بشرية مؤهلة ومتخصصة للعمل حصرياً في هذا النشاط، وفق ما نصت عليه المادة 06 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020.

¹ - البرود أم الخير، التأسيس النظري والقانوني للشبابيك الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية - قراءة تحليلية للبنك الوطني الجزائري-، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد السابع، العدد 01، أبريل 2021، ص 245.

² - المرجع نفسه، ص 245.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- **التعامل الموحد للفروع:** في حال تعدد فروع الصيرفة الإسلامية التابعة لنفس البنك أو المؤسسة المالية، يتم التعامل معها كوحدة تنظيمية واحدة، مع إعداد قوائم مالية موحدة تُرفق ضمن البيانات المالية العامة للبنك، وذلك وفق المادة 07 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020.
- **إعلام العملاء:** يلتزم البنك أو المؤسسة المالية بإعلام العملاء بجداول الأسعار والشروط المتعلقة بمنتجات الصيرفة الإسلامية، مع توضيح طبيعة الحسابات الاستثمارية وحقوق وواجبات المتعاملين، خاصة بالنسبة للمودعين والمستثمرين، حسب ما ورد في المادة 08 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020.
- **الملاءة والمعايير الاحترازية:** يتعين على البنوك والمؤسسات المالية التي تمارس نشاط الصيرفة الإسلامية الالتزام بمعايير الملاءة المالية والضوابط الاحترازية المحددة قانوناً، بهدف الحد من المخاطر المصرفية وضمان سلامة النشاط المالي، بالإضافة إلى ضرورة احترام آجال إعداد وإرسال التقارير التنظيمية إلى الجهات الرقابية المختصة، وفقاً للمادة 03 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020.
- كما نصّ المشرع الجزائري، بموجب نص المادة 17 من النظام رقم 20-02 لسنة 2020، على ضرورة تمتع الصيرفة الإسلامية باستقلال مالي وإداري عن باقي الأنشطة المصرفية التقليدية داخل البنك، مع الفصل الكامل بين الحسابات الخاصة بها والحسابات التقليدية الأخرى، ويهدف هذا الفصل إلى ضمان الشفافية المحاسبية وإعداد بيانات مالية مستقلة تخص نشاط الصيرفة الإسلامية فقط¹.
- ومن خلال هذه الأحكام، يتضح أن بنك الجزائر سعى إلى تكريس استقلالية الصيرفة الإسلامية عبر إنشاء نظام محاسبي ومالي منفصل، يتضمن سجلات ووثائق وقوائم مالية مستقلة، بما يمنع اختلاط العمليات الإسلامية بالعمليات التقليدية ويضمن احترام الضوابط الشرعية والتنظيمية المنظمة لهذا النشاط.

المبحث الثاني: العلاقة النظرية بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية

لتوضيح العلاقة النظرية بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية، نقوم بتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ثم دراسة مدى تأثير البنية المصرفية التقليدية على آلية عمل الصيرفة الإسلامية، ويهدف هذا الطرح إلى توضيح طبيعة العلاقة بين النظامين المصرفيين من الناحية المفاهيمية والتنظيمية، وإبراز الكيفية التي يؤثر بها النموذج التقليدي على استقلالية وخصوصية الصيرفة الإسلامية، سواء على مستوى الحوكمة أو آليات التمويل والتشغيل.

المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية

ان دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الصيرفة الإسلامية والبنوك التقليدية تظهر من خلال تحليل العلاقة الوظيفية والتنظيمية بينهما، رغم اختلاف المرجعيات الفكرية والشرعية التي يقوم عليها كل نظام، كما يسعى إلى إبراز نقاط الالتقاء التي تجمع بينهما داخل النظام المالي المعاصر، مقابل توضيح الفوارق الجوهرية التي تميز كل نموذج من حيث طبيعة العمل المصرفي وآليات التمويل وأهداف النشاط الاقتصادي، بما يسمح بفهم أعمق للعلاقة النظرية بين النظامين.

¹ - البرود أم الخير، المرجع السابق، ص 245.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

الفرع الأول: أوجه التشابه بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

على الرغم من الاختلاف الجوهرى بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية من حيث الأسس الفلسفية والمرجعية الشرعية، إلا أن هناك مجموعة من أوجه التشابه الوظيفية والتنظيمية بينهما، باعتبارهما مؤسستين ماليتين تعملان داخل نفس البيئة الاقتصادية والنقدية، وتخضعان في الغالب لنفس الإطار الرقابي العام الذي تفرضه السلطات النقدية في الدول، ومن بينها:

- يتشابه كل من البنك الإسلامي والبنك التقليدي في كونهما وسيطين ماليين يقومان بدور أساسي في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار، حيث يعتمدان على جمع الأموال من الأفراد والوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي، ثم إعادة توزيعها في شكل تمويلات واستثمارات موجهة إلى القطاعات الاقتصادية المختلفة، وهو ما يسهم في دعم النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية؛
 - يتفق النوعان من البنوك في تقديم مجموعة من الخدمات المصرفية الأساسية مثل فتح الحسابات الجارية وحسابات التوفير، وتحويل الأموال، وخدمات الدفع الإلكتروني، وخطابات الضمان والاعتمادات المستندية، وهي خدمات لا تختلف في جوهرها من حيث الوظيفة وإن اختلفت من حيث الصياغة الشرعية في البنوك الإسلامية؛
 - يخضع كل من البنك الإسلامي والبنك التقليدي إلى إشراف ورقابة السلطات النقدية (البنك المركزي)، من حيث الالتزام بالمعايير الاحترازية، ونسب السيولة، ومتطلبات كفاية رأس المال، وإعداد التقارير المالية الدورية، وهو ما يعكس وحدة الإطار الرقابي العام الذي ينظم العمل المصرفي بغض النظر عن طبيعته؛
 - يسعى كلا النظامين المصرفيين إلى تحقيق الربحية والاستمرارية المالية، حيث تهدف البنوك التقليدية إلى تحقيق أرباح عبر الفوائد والعمولات، بينما تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق أرباح من خلال صيغ تمويلية واستثمارية مشروعة، إلا أن الهدف النهائي في الحالتين يتمثل في ضمان الاستدامة المالية وتعزيز القدرة التنافسية في السوق المصرفية؛
 - يعتمد كلا النوعين من البنوك على نفس البنية التحتية المصرفية الحديثة بما في ذلك النظم المعلوماتية والتقنيات الرقمية وإدارة المخاطر وأساليب التقييم الائتماني مع اختلاف في طبيعة المنتجات المالية وليس في آليات العمل التنظيمي والتقني.¹
- يتضح مما سبق أن أوجه التشابه بين البنوك الإسلامية والتقليدية تتمحور أساساً حول الجانب الوظيفي والتقني والتنظيمي، في حين يبقى الاختلاف الجوهرى مرتبطاً بالمرجعية الشرعية وطبيعة العقود والمعاملات المالية.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

تُظهر المقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية وجود اختلافات جوهرية تَمَسُّ الأسس الفلسفية وآليات العمل وطبيعة العلاقات التعاقدية، رغم اشتراكهما في الوظيفة الوسيطة داخل النظام المالي، وتتمثل أبرز هذه الاختلافات فيما يلي :

¹ -محمد علي القري، العمل المصرفي الإسلامي: الأسس والتطبيقات، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ص ص 45-46.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

- من حيث المرجعية الفكرية والتشريعية: تستند البنوك الإسلامية إلى أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المالية، حيث تُعدّ الضوابط الشرعية الإطار الحاكم لكل الأنشطة المصرفية، في حين تعتمد البنوك التقليدية على القوانين الوضعية والمبادئ الاقتصادية الرأسمالية القائمة على حرية الفائدة والائتمان.
 - من حيث طبيعة العلاقة التعاقدية: تقوم البنوك التقليدية على مبدأ الإقراض والاقتراض بفائدة ثابتة مسبقاً، حيث تُعتبر الفائدة السعر الأساسي للمال، بينما تعتمد البنوك الإسلامية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، من خلال صيغ تمويلية مثل المضاربة والمشاركة والمرابحة، مما يجعل العلاقة قائمة على تقاسم المخاطر بدل ضمان العائد.
 - من حيث التعامل مع الفائدة (الربا): تُعد الفائدة عنصراً أساسياً في عمل البنوك التقليدية وتمثل مصدر دخلها الرئيسي، بينما تُحرم البنوك الإسلامية الفائدة الربوية بشكل قاطع، وتستبدلها بأرباح ناتجة عن أنشطة استثمارية حقيقية قائمة على الأصول والسلع والخدمات.
 - من حيث المخاطر: تتحمل البنوك التقليدية غالباً مخاطر محدودة في عمليات الإقراض باعتبار أن العائد (الفائدة) مضمون، بينما تشارك البنوك الإسلامية في المخاطر الاستثمارية مع العملاء، حيث يرتبط العائد الفعلي بنتائج النشاط الاقتصادي الفعلي، وفق مبدأ الغنم بالغرم.
 - من حيث أهداف النشاط المصرفي: يتركز هدف البنوك التقليدية على تعظيم الربح المالي بالدرجة الأولى، في حين تجمع البنوك الإسلامية بين الهدف الربحي والهدف التنموي والاجتماعي، من خلال دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل المالي.
 - من حيث الرقابة والإشراف: تخضع البنوك التقليدية للرقابة المالية من قبل البنك المركزي فقط، بينما تخضع البنوك الإسلامية لنوعين من الرقابة: رقابة مصرفية من البنك المركزي، ورقابة شرعية من هيئات الفتوى والرقابة الشرعية لضمان مطابقة العمليات لأحكام الشريعة الإسلامية¹.
- يتبين أن الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية ليس شكلياً فقط، بل هو اختلاف جوهري يمسّ فلسفة العمل المصرفي، وآليات التمويل، ومصادر الربح، وطبيعة المخاطر، مما يجعل كل نظام يعكس رؤية اقتصادية مختلفة لإدارة المال والنشاط المالي

المطلب الثاني: مدى تأثير البنوك التقليدية على آلية الصيرفة الإسلامية

يتناول هذا المطلب مدى تأثير البنوك التقليدية على آلية عمل الصيرفة الإسلامية، من خلال تحليل انعكاسات البنية المصرفية التقليدية على مختلف الجوانب التنظيمية والتشغيلية والتمويلية لهذا النشاط، ويهدف إلى إبراز الكيفية التي قد تؤثر بها التبعية المؤسسية للصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية على درجة استقلاليتها، وعلى طبيعة المنتجات المالية وأساليب إدارة العمليات المصرفية، بما يسمح بفهم أعمق للإشكالات المرتبطة بتطبيق الصيرفة الإسلامية ضمن نظام مصرفي تقليدي.

¹ - رفيق يونس المصري، البنوك الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات، دار القلم، دمشق، سوريا، ص ص 58-60.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

الفرع الأول: تأثير البنية التقليدية على إستقلالية الشبائيك الإسلامية

يعرف إدماج الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية بالنوافذ الإسلامية آلية تنظيمية تهدف إلى توسيع نشاط التمويل الإسلامي دون إنشاء مؤسسات مستقلة، غير أن هذا النموذج يطرح إشكالية تتعلق بمدى استقلالية الصيرفة الإسلامية داخل البنية المصرفية التقليدية، إذ إن ارتباطها بالبنك الأم يؤدي غالباً إلى تقليص استقلالها الإداري والمالي، باعتبار أن القرارات الاستراتيجية تبقى خاضعة للهيكل العام للمؤسسة، كما أن هذا الارتباط يحد من مرونة الصيرفة الإسلامية في تطوير منتجاتها المالية وفق خصوصيتها الشرعية.

ومن جهة أخرى، يؤدي التداخل بين النشاطين التقليدي والإسلامي إلى صعوبات في تحقيق الفصل المحاسبي الكامل، مما قد يؤثر على مستوى الشفافية في عرض النتائج المالية، كما أن إدارة الموارد والتكاليف المشتركة بين القسمين قد تطرح إشكالات تنظيمية تؤثر على دقة التسيير المالي، بالإضافة إلى ذلك، قد تتأثر استقلالية القرار الاستثماري للصيرفة الإسلامية بسياسات البنك التقليدي التي غالباً ما تكون موجهة نحو تعظيم الربح المالي¹.

كما أن هذا الوضع قد ينعكس على فعالية الرقابة الشرعية، نتيجة محدودية الصلاحيات أو التداخل في الهيكل الإداري للبنك، مما قد يضعف من إلزامية تطبيق بعض القرارات الشرعية، ومن ناحية أخرى، قد يؤثر هذا النموذج على ثقة العملاء، حيث يُنظر أحياناً إلى الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية على أنها أقل استقلالية مقارنة بالبنوك الإسلامية الكاملة.

وبالتالي، فإن البنية التقليدية للبنوك تعتبر عاملاً مؤثراً بشكل مباشر في تقليص استقلالية الصيرفة الإسلامية على المستويات الإدارية والمالية والرقابية، مما يستدعي تطوير أطر تنظيمية أكثر وضوحاً تضمن فصلاً فعلياً بين النشاطين وتعزز من فعالية هذا النموذج المصرفي².

الفرع الثاني: التأثير على آليات العمل والتمويل في الصيرفة الإسلامية

رغم أن الصيرفة الإسلامية والبنوك الإسلامية تتقاطعان في بعض الوظائف الأساسية مثل الوساطة المالية، فتح الحسابات، وتحويل الأموال، إلا أن الفارق بينهما يظل جوهرياً من حيث آليات العمل وأساليب التمويل، فالصيرفة الإسلامية، نظراً لاندماجها داخل بنوك تقليدية، تعتمد في الغالب على تقديم منتجات مالية بصيغ شرعية كالمضاربة والمرابحة، غير أنها تُمارس ضمن منطق مصرفي تقليدي يهدف أساساً إلى ضمان العائد والحد من المخاطر، بدل الاعتماد الكامل على مبدأ تقاسم الربح والخسارة.

كما أن طبيعة العلاقة مع العملاء في هذا النموذج تتسم بالميل نحو تقليل المخاطر وتوفير الضمانات، في حين تقوم البنوك الإسلامية المستقلة على مبدأ المشاركة الفعلية في النتائج، سواء ربحاً أو خسارة، بما يعكس جوهر التمويل

¹ - أحمد شوقي دنيا، الصيرفة الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ص 130.

² - المرجع نفسه، ص 131.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

الإسلامي، هذا الاختلاف في الرؤية يؤدي إلى تقليص البعد التنموي والاجتماعي للصيرفة الإسلامية، ويجعلها أقرب في تطبيقها العملي إلى النموذج التقليدي، رغم التزامها الشكلي باستخدام العقود الشرعية¹.

وعليه، فإن تأثير البنية المصرفية التقليدية لا يقتصر على الجوانب التنظيمية والرقابية فقط، بل يمتد إلى طبيعة المنتجات والآليات التشغيلية، مما يحد من إبراز الخصوصية الحقيقية للصيرفة الإسلامية كمنظومة مالية قائمة بذاتها.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي، إذ تُمكن من الاطلاع على ما توصل إليه الباحثون في مجال الصيرفة الإسلامية، وتساعد على تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن السياق العلمي العام، ويهدف هذا المبحث إلى عرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الصيرفة الإسلامية وعلاقتها بالبنوك التقليدية، مع التركيز على تجربة النواظ الإسلامية، كما يتيح هذا العرض مقارنة أهم النتائج وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وينقسم هذا المبحث إلى مطلبين: الأول لعرض الدراسات السابقة، والثاني لتحديد القيمة المضافة لهذه الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة

يهدف هذا المطلب إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصيرفة الإسلامية وعلاقتها بالبنوك التقليدية، سواء في السياق الجزائري أو العربي أو الأجنبي، وذلك من أجل الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، واستعراض أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثون في هذا المجال.

الفرع الأول: الدراسات العربية

1. دراسة (عبد الرحمن الزهراني، 2019)، بعنوان: **الصيرفة الإسلامية ودورها في دعم الاستقرار المالي - دراسة**

تطبيقية على البنوك السعودية، تناولت هذه الدراسة دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز الاستقرار المالي داخل النظام المصرفي في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تقوية متانة القطاع المالي وتقليل التعرض للمخاطر النظامية، وركزت الدراسة على تقييم أداء الصيرفة الإسلامية في ظل التغيرات الاقتصادية والتحديات التي تواجه الأسواق المالية.

واعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي مدعوم بدراسة تطبيقية على عدد من البنوك السعودية، بهدف قياس أثر الصيرفة الإسلامية في تنويع المنتجات المالية وتحسين إدارة المخاطر، كما تناولت الدراسة طبيعة الأدوات المالية الإسلامية المستخدمة ودورها في تعزيز الاستقرار مقارنة بالنموذج المصرفي التقليدي.

¹ - هشام بن حواشي، تقييم أداء النواظ الإسلامية في البنوك التقليدية - دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB وكالة سعيدة-، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، الميدان علوم إقتصادية وتسيير وعلوم تجارية، جامعة موالى الطاهر ،سعيدة، الجزائر، 2021، ص 19.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

وتوصلت النتائج إلى أن الصيرفة الإسلامية تمثل عنصرًا مهمًا في دعم الاستقرار المالي، من خلال مساهمتها في تنويع مصادر التمويل وتقليل درجة المخاطر النظامية داخل القطاع المصرفي، كما أكدت الدراسة أن فعالية هذا الدور تتطلب تطوير أدوات الرقابة الشرعية والمالية، وتعزيز آليات الحوكمة بما يضمن كفاءة أعلى في إدارة المؤسسات المالية الإسلامية.

2. دراسة (خطوي منير وأمر بن موسى، 2021) بعنوان: النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، تناولت هذه الدراسة إدماج الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية الجزائرية من خلال النوافذ الإسلامية، باعتبارها صيغة انتقالية تهدف إلى تمكين البنوك من تقديم منتجات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة دون التحول الكامل إلى بنوك إسلامية مستقلة، وركزت الدراسة على تحليل واقع تطبيق هذه النوافذ في الجزائر، من خلال تتبع التجربة العملية للبنوك التي اعتمدتها، مع إبراز طبيعة الخدمات المصرفية الإسلامية المقدمة ومدى توافقها مع الضوابط الشرعية.

كما تطرقت إلى الإطار القانوني والتنظيمي الذي ينظم هذا النشاط، خاصة في ظل الأنظمة الصادرة عن بنك الجزائر، والتي تهدف إلى تأطير ممارسة الصيرفة الإسلامية من خلال تحديد شروط الترخيص وآليات الرقابة، وناقشت الدراسة مدى فعالية هذا الإطار في ضمان سير النوافذ الإسلامية بشكل منظم داخل البنوك التقليدية. وهدفت الدراسة إلى إبراز دور هذه النوافذ في دعم انتشار الصيرفة الإسلامية وتوسيع قاعدة المتعاملين بها داخل السوق المصرفية الجزائرية، باعتبارها وسيلة لتعزيز الشمول المالي وتعبئة الادخار. وقد خلصت إلى أن النوافذ الإسلامية تمثل خطوة إيجابية في تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الإصلاحات القانونية والتنظيمية لضمان فعاليتها وتحقيق استقلالية أكبر في العمل المصرفي الإسلامي.

3. دراسة (زيار ربيعة، 2021)، بعنوان: دور النوافذ الإسلامية للبنوك التقليدية في تشجيع السياحة المحلية: دراسة تحليلية واستشرافية للسياحة الحموية، تناولت هذه الدراسة إسهام الصيرفة الإسلامية عبر النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية في دعم وتمويل القطاع السياحي المحلي، مع التركيز بشكل خاص على السياحة الحموية باعتبارها أحد الأنشطة ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والعلاجية، وهدفت الدراسة إلى إبراز إمكانية توظيف أدوات التمويل الإسلامي في تحفيز الاستثمار السياحي وتطوير المشاريع المرتبطة به.

كما سعت الدراسة إلى اقتراح صيغ تمويل إسلامية ملائمة لهذا القطاع، مثل المراجعة والمضاربة والإجارة، باعتبارها آليات قادرة على توفير التمويل اللازم للمشاريع السياحية مع مراعاة خصوصيتها الاقتصادية، واعتمدت الدراسة على منهج تحليلي واستشرافي لتقييم واقع هذا النوع من التمويل وإمكانيات تطويره مستقبلاً. وتوصلت النتائج إلى أن الصيرفة الإسلامية يمكن أن تشكل أداة فعالة لدعم التنمية المحلية وخاصة في قطاع السياحة، من خلال تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو مشاريع إنتاجية وخدمية، غير أن تحقيق هذا الدور يبقى

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

مرهونًا بوجود بيئة تنظيمية وتشريعية ملائمة، إضافة إلى تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاعين المالي والسياحي.

4. دراسة (طرشاي عبد الحق، 2024)، بعنوان: واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر - دراسة تحليلية، تناولت هذه الدراسة تحليل واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل الإصلاحات التنظيمية التي عرفها القطاع المصرفي، خاصة بعد صدور النظام رقم 20-02 المتعلق بالعمليات المصرفية الخاصة بالصيرفة الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى تقييم مدى فعالية هذا الإطار التنظيمي في دعم وتطوير نشاط الصيرفة الإسلامية داخل البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل النصوص القانونية والتنظيمية ومتابعة تطور التجربة الجزائرية في مجال الصيرفة الإسلامية، مع التركيز على مدى توافق هذه المنظومة مع المعايير الدولية للصناعة المالية الإسلامية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصيرفة الإسلامية في الجزائر لا تزال في مرحلة تطور وبناء، حيث لم ترق بعد إلى مستوى الطموحات رغم توفر إطار تنظيمي جديد نسبيًا، كما خلصت إلى أن نشاطها ما يزال محدودًا من حيث حجم المعاملات وعدد المنتجات المالية، مقارنة بالإمكانات الاقتصادية والطلب المتزايد على هذا النوع من الخدمات المصرفية، وذلك رغم التحسن الملحوظ في الجانب التشريعي والتنظيمي الذي أتاح إدماجها تدريجيًا ضمن النظام المصرفي الوطني.

5. دراسة (كاف رياض محمد ومدوخ ماجدة، 2025)، بعنوان: نوافذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين الواقع والمأمول: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، تناولت هذه الدراسة تقييم تجربة النوافذ الإسلامية داخل البنوك الجزائرية، مع التركيز على تجربة البنك الوطني الجزائري (BNA) كنموذج تطبيقي يعكس واقع هذا النمط المصرفي في الجزائر، وهدفت الدراسة إلى تحليل مدى نجاح هذه النوافذ في تقديم خدمات الصيرفة الإسلامية ومدى قدرتها على تلبية احتياجات الزبائن الراغبين في التعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بدراسة ميدانية داخل البنك محل الدراسة، من أجل رصد واقع تطبيق المنتجات الإسلامية وتقييم مستوى الإقبال عليها، إضافة إلى تحليل آليات العمل والتنظيم الداخلي للنوافذ الإسلامية داخل البنك.

وتوصلت الدراسة إلى أن نوافذ الصيرفة الإسلامية في بنك BNA قد ساهمت بشكل ملموس في تعزيز نشاط التمويل الإسلامي داخل الجزائر، وسمحت بجذب شريحة جديدة من المتعاملين، مما انعكس إيجابًا على تنويع الخدمات المصرفية، غير أن الدراسة أبرزت في المقابل وجود مجموعة من التحديات التي ما تزال تحد من فعالية هذه النوافذ، أبرزها ضعف الحوكمة الشرعية، وصعوبات الرقابة والتسيير، إضافة إلى محدودية التوسع الجغرافي وضعف انتشار الثقافة المصرفية الإسلامية.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

وخلُصت الدراسة إلى أن تطوير هذا النموذج يتطلب تعزيز الإطار التنظيمي والرقابي، وتحسين آليات الحوكمة، بما يسمح بتوسيع نطاق الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية بشكل أكثر فاعلية واستدامة.

الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Khan & Bhatti, 2008) ، بعنوان **Islamic Banking and Finance in the United States and Europe: A Survey**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى انتشار الصيرفة الإسلامية في الدول الغربية، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، مع دراسة إمكانيات تطبيقها داخل البنوك التقليدية من خلال آلية النوافذ أو الخدمات المصرفية الإسلامية، كما ركزت على تتبع تطور هذا النموذج المصرفي في بيئة غير إسلامية، ومدى استجابته لمتطلبات السوق المالية العالمية.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، من خلال مقارنة التجارب المصرفية الإسلامية في عدد من الدول الغربية، وتحليل طبيعة الأطر القانونية والتنظيمية التي تسمح أو تحد من نمو هذا القطاع، كما تناولت الدراسة عوامل نجاح أو تعثر الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية في تلك البيئات. وتوصلت النتائج إلى أن البنوك التي تعتمد نظام النوافذ الإسلامية تحقق نمواً تدريجياً في الأسواق المالية الغربية، نتيجة تزايد الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، خاصة من طرف الجاليات المسلمة والمستثمرين الباحثين عن بدائل تمويلية، غير أن نجاح هذه التجربة يظل مرتبطاً بعدة عوامل أساسية، أهمها وضوح الإطار القانوني المنظم ومستوى القبول المجتمعي، وفعالية الرقابة الشرعية والمالية داخل المؤسسات المصرفية.

2. دراسة (Iqbal & Molyneux, 2016) ، بعنوان **Islamic Banking and Finance: Theory and Practice**

تناولت هذه الدراسة الإطار النظري والتطبيقي للصيرفة الإسلامية في المملكة المتحدة، من خلال تحليل نشأتها وتطورها داخل النظام المالي العالمي، مع التركيز على كيفية عملها داخل البنوك الإسلامية المستقلة وكذلك داخل البنوك التقليدية التي تعتمد نظام النوافذ أو الخدمات الإسلامية، كما سعت إلى إبراز الأسس الفكرية والشرعية التي يقوم عليها هذا النموذج المصرفي، ومقارنته بالنموذج البنكي التقليدي القائم على الفائدة.

وهدفَت الدراسة إلى توضيح آليات عمل الصيرفة الإسلامية من حيث الصيغ التمويلية المعتمدة، مثل المربحة والمضاربة والمشاركة والإجارة، مع تحليل كيفية تطبيقها في الواقع العملي داخل المؤسسات المالية، كما تناولت الدراسة مدى قدرة هذه الأدوات على تحقيق التوازن بين الالتزام بالشريعة الإسلامية ومتطلبات الكفاءة الاقتصادية والربحية في النظام المصرفي الحديث.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصيرفة الإسلامية أصبحت جزءاً مهماً ومنتزاعاً من النظام المالي العالمي، حيث تمكنت من التوسع في العديد من الأسواق المالية، بما في ذلك الأسواق غير الإسلامية، غير أنها ما تزال تواجه

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

مجموعة من التحديات أبرزها غياب توحيد المعايير الشرعية والتنظيمية واختلاف الاجتهادات بين الهيئات الرقابية، مما يحد من درجة التنسيق والاندماج الكامل في النظام المالي الدولي.

المطلب الثاني: القيمة المضافة للدراسة

تمثل الدراسات السابقة رصيذاً علمياً مهماً أسهم في توضيح واقع الصيرفة الإسلامية والنوافذ الإسلامية في العديد من البيئات المصرفية العربية والأجنبية، حيث تناولت بعض الدراسات دور الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي، بينما ركزت أخرى على الجوانب القانونية والتنظيمية أو على مساهمة النوافذ الإسلامية في دعم قطاعات اقتصادية مختلفة، كما اهتمت بعض الدراسات بتحليل واقع النوافذ الإسلامية داخل البنوك الجزائرية وتقييم أدائها بشكل عام. ورغم أهمية هذه الجهود العلمية، فإن الدراسة الحالية تقدم مجموعة من الإضافات العلمية والميدانية التي تميزها عن الدراسات السابقة، وتجعلها أكثر ارتباطاً بالواقع العملي للصيرفة الإسلامية في الجزائر، خاصة على مستوى الشبابيك الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية.

الفرع الأول: أوجه والتشابه والاختلاف للدراسة مقارنة بالدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات العربية والأجنبية السابقة، يمكن إبراز أهم عناصر التميز التي تتفرد بها الدراسة الحالية فيما يلي:

جدول رقم 01: أوجه والتشابه والاختلاف للدراسة

وجه المقارنة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
موضوع الدراسة	جميع الدراسات تناولت الصيرفة الإسلامية أو النوافذ الإسلامية ودورها في النشاط المصرفي.	ركزت الدراسة الحالية على تقييم واقع الشبابيك الإسلامية داخل بنك تقليدي جزائري من خلال دراسة حالة تطبيقية لوكالة BADR سكيكدة.
النطاق الجغرافي	بعض الدراسات تناولت الجزائر، وأخرى تناولت دولاً عربية وأجنبية.	تركز الدراسة الحالية على البيئة المحلية لولاية سكيكدة بما يوفر معطيات ميدانية دقيقة وغير مطروقة بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.
المنهجية	أغلب الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.	اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بدراسة حالة ومقابلة ميدانية وتحليل وثائق وعقود تمويل فعلية.
محور التحليل	ركزت الدراسات السابقة على الأطر القانونية أو واقع الصيرفة الإسلامية أو دورها التنموي.	ركزت الدراسة الحالية على مدى استقلالية الشباك الإسلامي داخل البنك التقليدي، وقياس كفاءته التشغيلية ومدى امتثاله للضوابط الشرعية.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية

ويتضح من الجدول السابق أن الدراسة الحالية تشترك مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، إلا أنها تختلف عنها من حيث طبيعة المعالجة التطبيقية وعمق التحليل الميداني، حيث انتقلت من مستوى الوصف العام إلى مستوى دراسة الممارسات الفعلية داخل المؤسسة المصرفية محل الدراسة.

الفرع الثاني: القيمة المضافة للدراسة

تتجلى القيمة المضافة لهذه الدراسة في مجموعة من الجوانب العلمية والعملية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تعد من الدراسات الحديثة التي تواكب التطورات الأخيرة التي شهدتها الصيرفة الإسلامية في الجزائر بعد صدور الأطر التنظيمية الجديدة الخاصة بالنشاط المصرفي الإسلامي.
- تقدم دراسة ميدانية تطبيقية على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة، وهو جانب لم يحظى بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة التي ركز أغلبها على التحليل النظري أو المؤسسات المصرفية الأخرى
- تجمع بين التحليل القانوني والشرعي والمالي في آن واحد، مما يوفر رؤية شاملة حول واقع عمل الشبايبك الإسلامية داخل البنوك التقليدية.
- تسلط الضوء على العلاقة بين الشباك الإسلامي والبنك الأم، وتناقش تأثير التبعية الإدارية والمالية على استقلالية النشاط المصرفي الإسلامي، وهو جانب لم تتناوله معظم الدراسات السابقة بصورة تفصيلية.
- تقدم مؤشرات كمية حديثة حول تطور الحسابات الإسلامية على مستوى وكالة BADR بسكيكدة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية الربع الأول من سنة 2026، مع مقارنتها بالمؤشرات الوطنية، مما يمنح الدراسة بعداً إحصائياً وتحليلياً مهماً.
- تستند إلى مقابلة ميدانية مباشرة مع أحد موظفي الشباك الإسلامي، ما أتاح الوقوف على التحديات العملية المرتبطة بالتطبيق اليومي للصيرفة الإسلامية من منظور الممارسين أنفسهم.
- تساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية الجزائرية المتعلقة بالشبايبك الإسلامية من خلال توفير معطيات حديثة وواقعية يمكن الاستفادة منها في أبحاث لاحقة حول تطوير الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية.
- تقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد مسؤولي البنوك وصناع القرار على تحسين أداء الشبايبك الإسلامية وتعزيز استقلاليته ورفع مستوى الامتثال الشرعي والفعالية التشغيلية.

وبناءً على ما سبق، فإن الدراسة الحالية لا تقتصر على استعراض واقع الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، بل تسعى إلى تقديم تقييم ميداني معمق لتجربة الشباك الإسلامي ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة سكيكدة، من خلال الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية والشرعية والمالية، وهو ما يمنحها قيمة علمية وعملية تميزها عن معظم الدراسات السابقة في هذا المجال.

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل، تم التوصل إلى أن الصيرفة الإسلامية تمثل نموذجًا مصرفيًا قائمًا على مبادئ الشريعة الإسلامية، يهدف إلى تحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والاجتماعي من خلال اعتماد صيغ تمويلية مشروعة تقوم على المشاركة وتقاسم المخاطر بدل الفائدة الربوية، كما تبين أن الصيرفة الإسلامية، رغم اختلافها الجوهرى عن البنوك التقليدية من حيث المرجعية وآليات التمويل، إلا أنها تتشابه معها في العديد من الجوانب الوظيفية والتنظيمية والتقنية. وقد أظهر التحليل كذلك أن إدماج الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية يطرح عدة تحديات تتعلق بالاستقلالية التنظيمية والرقابة الشرعية وآليات التمويل، مما يؤثر على قدرتها في تجسيد الخصوصية الحقيقية للنظام المصرفي الإسلامي، كما أبرزت الدراسات السابقة أن التجربة الجزائرية في هذا المجال شهدت تطورًا ملحوظًا بفضل الإصلاحات التنظيمية الحديثة، غير أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير لتعزيز فعالية هذا النشاط وتوسيع انتشاره داخل السوق المصرفية.

وعليه، يشكل هذا الفصل قاعدة نظرية ومنهجية تمهيدية للدراسة الميدانية التي سيتم من خلالها تحليل واقع الصيرفة الإسلامية داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وكالة سكيكدة (704)، بهدف تقييم مدى فعالية هذه التجربة ورصد أهم التحديات التي تواجهها.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة
الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية
الريفية - دراسة ميدانية لوكالة سكيكدة

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية

بوكالة سكيكدة

شهدت الصيرفة الإسلامية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، خاصة بعد اعتماد البنوك العمومية لنظام الشبايك الإسلامية بهدف تقديم خدمات ومنتجات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية واستقطاب فئات جديدة من المتعاملين. ويُعد بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) من بين المؤسسات المصرفية الرائدة التي سارعت إلى تبني هذا التوجه، من خلال إنشاء شبائيك متخصصة للصيرفة الإسلامية ضمن شبكته الوطنية، سعياً إلى تنويع خدماته المصرفية وتعزيز مساهمته في تحقيق الشمول المالي.

وفي هذا السياق، تكتسي الدراسة الميدانية أهمية خاصة باعتبارها أداة أساسية لفهم واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، والوقوف على مدى فعالية الشبايك الإسلامية في تقديم الخدمات والتمويلات المصرفية وفق الضوابط الشرعية والتنظيمية المعمول بها. ومن هذا المنطلق، تم اختيار وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة (744) كنموذج للدراسة التطبيقية بهدف تحليل واقع نشاط الشباك الإسلامي بها، ورصد تطور الحسابات الإسلامية ودراسة آليات التمويل المعتمدة، وتقييم مختلف الجوانب المرتبطة بأدائها.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين؛ خُصص المبحث الأول لتقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية والتعريف بوكالة سكيكدة وشباكها الإسلامي مع عرض تطور الحسابات المصرفية والإسلامية على المستويين الوطني والمحلي. أما المبحث الثاني فقد تناول إجراءات التعامل والتمويل بالصيرفة الإسلامية داخل الوكالة، من خلال دراسة حالات تمويل فعلية بصيغة المراجعة، وتحليل نتائج المقابلة الميدانية مع موظف الشباك الإسلامي، بما يسمح بتقييم واقع التجربة واستخلاص أهم النتائج المتعلقة بمدى فعالية الصيرفة الإسلامية داخل البنك التقليدي.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

المبحث الأول: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية

يُعد بنك الفلاحة والتنمية الريفية من بين أبرز البنوك النشطة في السوق المصرفية الجزائرية، ونهدف من خلال هذا المبحث إلى التعريف بهذه المؤسسة المالية من حيث نشأتها ومهامها والخدمات التي تقدمها، مع التطرق لاحقاً إلى عرض خاص بوكالة سكيكدة كنموذج تطبيقي.

المطلب الأول: عرض عام حول بنك الفلاحة والتنمية الريفية

بنك الفلاحة والتنمية الريفية هو مؤسسة مالية وطنية تابعة للقطاع العمومي، أنشئ بموجب المرسوم رقم 82-106 المؤرخ في 13 مارس 1982، في إطار إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري، وذلك بهدف المساهمة في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي وترقيته، وتعزيز العالم الريفي، إضافة إلى دعم أنشطة الصناعة التقليدية وال حرفية.

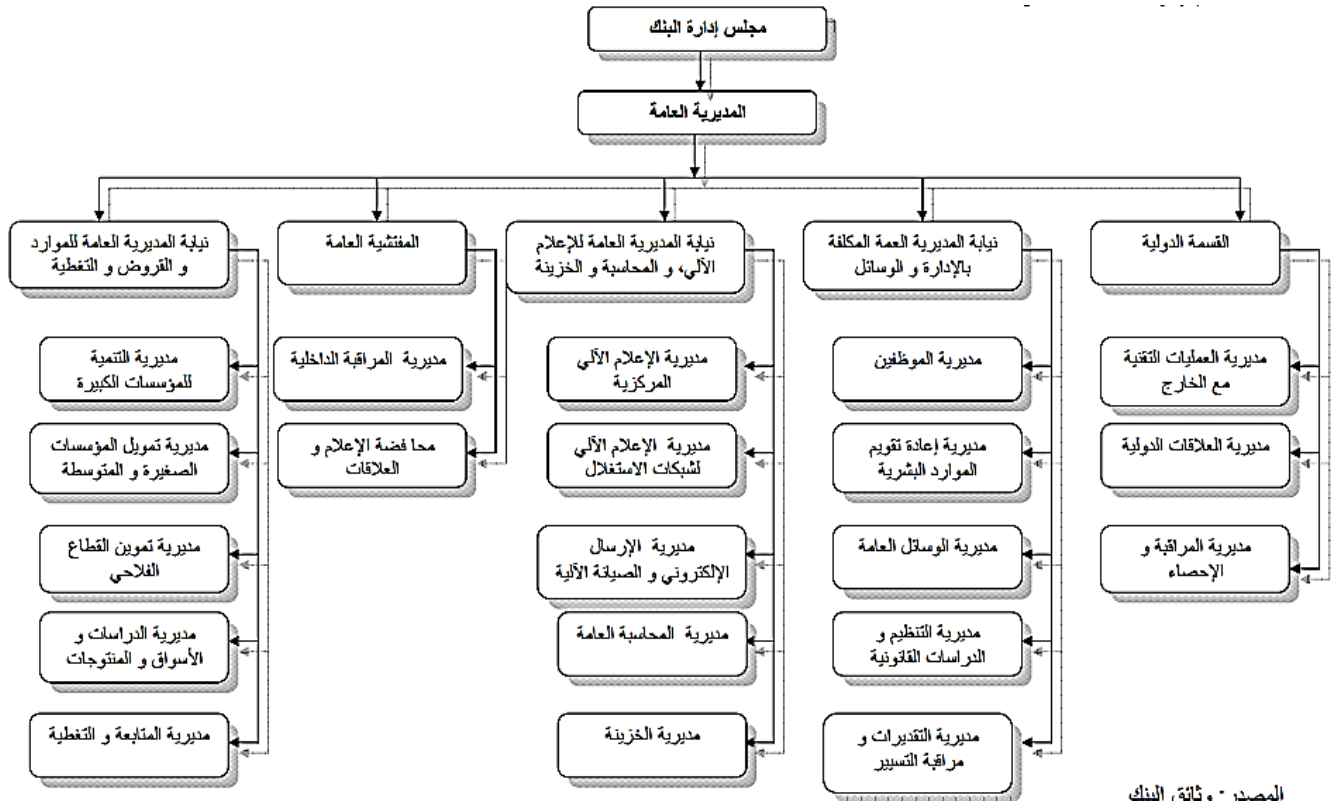
وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية التي عرفتها الجزائر، تحوّل البنك سنة 1988 إلى شركة مساهمة برأسمال قدره 22 مليار دينار جزائري، وبعد صدور قانون النقد والقرض رقم 90-10، تم منح البنوك العمومية استقلالية أوسع، مع إلغاء نظام التخصيص، وهو ما سمح لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بتوسيع دائرة نشاطه لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، لاسيما قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، دون التخلي عن القطاع الفلاحي.

وقد شهدت الفترة ما بين 1990 و 1992 مرحلة تحديث كبيرة تمثلت في تعميم استخدام الإعلام الآلي، واعتماد برنامج المقاصة البنكي، والانضمام إلى نظام السويقت العالمي لتسهيل عمليات التجارة الخارجية، كما تم إدراج خدمات النقد الآلي، من خلال إصدار البطاقات البنكية وتوفير أجهزة الصراف الآلي على مستوى الوكالات المحلية.

ويضم البنك حالياً شبكة تتكون من 339 وكالة محلية للاستغلال، و 39 مجمعا جهويا، كما يواكب التوجه نحو الصيرفة الإسلامية بعد صدور قانون 20-02 الذي ينظم النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك العمومية، حيث قام بفتح 58 شباكاً للصيرفة الإسلامية عبر مختلف وكالاته، بالإضافة إلى فتح 3 وكالات متخصصة حصرياً في الصيرفة الإسلامية.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية



المصدر: - ثالثة، البنك

المصدر: بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة سكيكدة-

الفرع الأول: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية

تسند إلى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة مجموعة من المهام الأساسية التي تهدف إلى تعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية، لاسيما في الأوساط الريفية، وتتمثل هذه المهام فيما يلي:

- تنفيذ كافة العمليات المرتبطة بالقروض، وسوق الصرف، وإدارة الصندوق؛
- فتح الحسابات البنكية واستقبال الودائع، مع المشاركة في أنشطة الادخار بمختلف أشكالها؛
- تطوير الموارد والخدمات المصرفية، واستحداث منتجات جديدة، والعمل على تحسينها بما يتلاءم مع احتياجات الزبائن؛
- توسيع شبكة الفروع والمعاملات النقدية لتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية؛
- تطبيق سياسة الشمول المالي عبر استقطاب جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفلاحين وسكان المناطق الريفية؛
- الاستفادة من المستجدات التكنولوجية في المجال المصرفي وتوظيفها لتحسين الأداء؛
- تعزيز قدرات البنك في تحليل المخاطر والحد من التعثرات؛
- اعتماد معدلات فائدة متماشية مع تكلفة الموارد المالية المتاحة؛
- عصرنه الهياكل البنكية، والرفع من نسبة التمويل، وتحقيق الكفاءة البنكية والتنافسية في السوق؛
- ترقية مستوى التكوين والتأطير المهني للموظفين لمواكبة التحديات الجديدة في القطاع.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

الفرع الثاني: خدمات بنك الفلاحة والتنمية الريفية

تقدم وكالة سكيكدة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية حزمة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية التي تستجيب لمختلف احتياجات الزبائن من أفراد ومؤسسات، وتتنوع هذه الخدمات كالتالي:

أولاً: الخدمات والمنتجات المصرفية

تشمل الخدمات والمنتجات البنكية ما يلي:

- فتح الحسابات الجارية (حسابات الشيكات)، والحسابات بالعملة الصعبة (أورو، دولار، وغيرها)؛
- دفاتر التوفير بأنواعها (العادي، حساب الشباب، التوفير الفلاحي، التوفير بالفوائد أو بدون فوائد حسب رغبة الزبون)؛
- سندات الصندوق والودائع لأجل، سواء القصيرة أو الطويلة المدى؛
- إصدار البطاقات البنكية بأنواعها (بطاقة السحب العادية، بطاقة الذهب، بطاقة الأعمال، بطاقات ماستر كارد بالعملة الصعبة)؛
- خدمات البنك الإلكتروني عبر BADR Net، وخدمة الرسائل النصية القصيرة BADR SMS؛
- خدمات التواصل الهاتفي عبر البدر اتصال، إضافة إلى خدمات البنك عن بعد.

ثانياً: القروض والتجارة الخارجية

تشمل التسهيلات الائتمانية التي تقدمها الوكالة ما يلي:

- قروض قصيرة، متوسطة وطويلة الأجل، موجهة للقطاعات الفلاحية وشبه الفلاحية، والصناعات الغذائية؛
- القروض الموسمية؛
- الاعتمادات البنكية الخاصة بتمويل عمليات التوطين للتجارة الخارجية، بما في ذلك عمليات التصدير والاستيراد.

المطلب الثاني: عرض وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - سكيكدة

في هذا المطلب سنتطرق إلى التعريف ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة سكيكدة، وتقديم هيكله التنظيمي لتبسيط الرؤية حول الشباك الإسلامي الموجود على مستوى البنك.

الفرع الأول: التعريف بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - سكيكدة

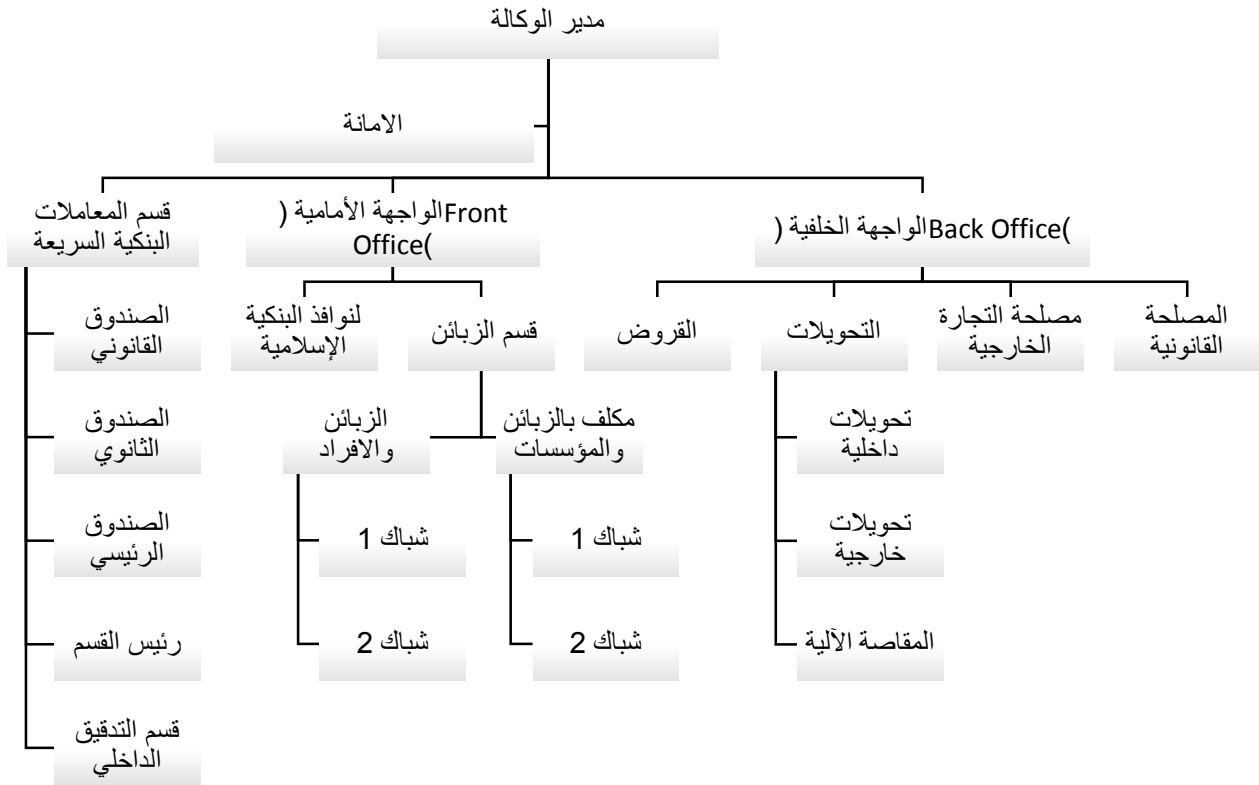
تأسست وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة سنة 1983 برأسمال يقدر بـ 540.000.000 دج، وتتمركز في قلب المدينة على مستوى شارع ديدوش مراد 23، سكيكدة، تضم الوكالة ما يقارب 36 موظفاً، وتُعنى أساساً بتمويل النشاطات الفلاحية والريفية والصناعات الزراعية، مع العمل على تحسين مستوى المعيشة في الأرياف من خلال توفير خدمات مالية شاملة وميسرة.

وبعد صدور قرار إلغاء التخصص البنكي، وسّعت الوكالة نشاطها ليشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، مما ساهم في تموقعها الريادي على مستوى إقليم ولاية سكيكدة.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

يُظهر الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة تعددية في الأقسام والوظائف، ويمكن تلخيصه كما يلي:

شكل رقم 03: يمثل الهيكل التنظيمي لوكالة 744 سكيكدة



المصدر: من إعداد الطالبة استنادًا إلى المعلومات المقدمة من طرف المكلف بالنافذة الإسلامية – وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة.

الفرع الثاني: عرض عام حول شبك الصيرفة الإسلامية بوكالة BADR سكيكدة

في إطار تطبيق أحكام القانون رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، المتعلق بالصيرفة الإسلامية، أطلق بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) شبكًا إسلاميًا بوكالة سكيكدة بتاريخ 3 أكتوبر 2021، وذلك ضمن الاستراتيجية الوطنية لتعزيز الشمول المالي من خلال فتح نوافذ إسلامية ضمن البنوك التقليدية العمومية، مع الالتزام بالاستقلالية التامة لهذه الشبائيك من حيث العمليات والمنتجات والإدارة.

وقد تم هذا الإنطلاق تحت إشراف المديرية العامة للبنك وبحضور السلطات المحلية لولاية سكيكدة، بعد الحصول على شهادة المطابقة الشرعية من الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، وجاء هذا التطور بعد فحص دقيق من طرف الهيئة للملف المقدم من البنك، والذي تضمن عقود المنتجات، الإجراءات التنظيمية، وآليات العمل الخاصة بالشبائيك الإسلامي.

وقد استند الحصول على شهادة المطابقة إلى المرجعيات التالية:

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

- المادة 8 من المقرر رقم 20-01 المؤرخ في 1 أبريل 2020، المنشئ للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء.
 - نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، ولا سيما المادة 14 منه، التي تحدد العمليات البنكية الخاصة بالصيرفة الإسلامية.
 - تعليمية بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 2 أبريل 2020، المتعلقة بتحديد خصائص المنتجات الإسلامية والإجراءات التقنية الخاصة بها.
- ويقدم الشباك الإسلامي لوكالة سكيكدة حاليًا مجموعة متنوعة من المنتجات المصرفية الإسلامية، يبلغ عددها 14 منتجًا، تشمل صيغًا للادخار (الموارد) وأخرى للتمويل، وفق الجدول الآتي:
- جدول رقم (02): المنتجات الإسلامية المعتمدة بالوكالة**

الصيغة	التعيين
صيف الموارد (الادخار)	حساب الشيك الإسلامي
	حساب الادخار الإسلامي الاستثماري
	الحساب الجاري الإسلامي
	حساب الادخار الإسلامي الفلاحي
	حساب التوفير الإسلامي
	حساب التوفير أشبال الإسلامي
صيف التمويلات (المربحة)	المربحة للصادرات
	المربحة للصفقات العمومية
	المربحة للمعدات الصناعية
	المربحة للمواد الأولية
	المربحة للعقارات
	المربحة لوسائل النقل
	المربحة للأشغال
	المربحة للإنتاج الفلاحي

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

تسعى هذه المبادرة إلى استقطاب فئات واسعة من المجتمع التي كانت مترددة في التعامل مع البنوك التقليدية لأسباب دينية، بالإضافة إلى امتصاص الكتلة النقدية المتداولة خارج الإطار البنكي النظامي، وتعزيز الثقة في القطاع المصرفي العمومي.

أما الصيغ التمويلية فنجد أنها تتوفر كما يلي:

الجدول رقم 03: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة على مستوى نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية – وكالة سكيكدة

الصيغة	الوصف / مجال الاستعمال
المرابحة لوسائل النقل	تمويل موجه لاقتناء مختلف وسائل النقل، وفق صيغة مرابحة مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.
المرابحة للمواد الأولية	تمويل مخصص لشراء المواد الأولية اللازمة للنشاطات الإنتاجية أو التجارية أو الحرفية.
المرابحة للمعدات المهنية	تمويل يخص اقتناء التجهيزات والمعدات المستعملة في ممارسة النشاط المهني أو الاستثماري.
المرابحة للصفقات	تمويل عمليات شراء المواد أو المستلزمات أو أي سلع ملموسة في إطار صفقات مبرمة.
المرابحة للمنتجات الفلاحية	تمويل اقتناء الأسمدة، البذور، المستلزمات الفلاحية ومنتجات العناية بالنبات.
المرابحة للأشغال	تمويل موجه لإنجاز الأشغال المدنية، التهيئة، أو بناء الهياكل والمرافق مثل المستودعات ومناطق التخزين.
المرابحة للإنتاج الفلاحي	تمويل يخص اقتناء الآلات الفلاحية، معدات السقي، أو رؤوس الماشية لتطوير النشاط الفلاحي.
المرابحة للصادرات	تمويل مقدم لفائدة المؤسسات المصدرة التي تمتلك عقود تصدير أو طلبات شراء تتطلب معالجة أو تحويل.

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على المعطيات المقدمة من الموظف المكلف بتسيير الشباك الإسلامي على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية – سكيكدة.

المبحث الثاني: واقع تطور القطاع المصرفي في الجزائر ومكانة الحسابات الإسلامية بوكالة BADR سكيكدة

نهدف من خلال هذا المبحث إلى تقديم عرضٍ تفصيلي وشامل للمعطيات الإحصائية المتوفرة حول مسار تطور الحسابات البنكية والمؤشرات المصرفية، حيث سنقوم أولاً بتقديم عرض تطور القطاع المصرفي في الجزائر على المستوى الوطني استناداً إلى التقارير الرسمية لبنك الجزائر، ومن ثم سننتقل إلى تفصيل الحركة الزمنية والتطور الكمي لفتح الحسابات بنوعها التقليدي والإسلامي على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة كعينة دراسة

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

ميدانية، لنختتم هذا الجزء بإجراء مقارنة تحليلية تبرز المكانة النسبية للصيرفة الإسلامية المحلية وحصتها السوقية ضمن المشهد المصرفي العام.

المطلب الأول: عرض احصائيات تطور القطاع المصرفي في الجزائر على المستوى الوطني
سنستعرض في هذا المطلب إلى الكشف عن تطور القطاع المصرفي في الجزائر على المستوى الوطني خلال الفترة الممتدة من سنة 2020 إلى غاية سنة 2024.

الفرع الأول: عرض وتحليل المؤشرات الهيكلية للمصارف والمؤسسات المالية وطنياً.
نستعرض في هذا الفرع معطيات إحصائية وطنية حول عدد المصارف والمؤسسات المالية الناشطة وتوزيعها بين القطاعين العام والخاص، وحجم التوسع لشبكة الوكالات المصرفية التابعة لها، مع محاولة رصد وتيرة نمو النوافذ والوكالات المستقلة المخصصة حصرياً لتقديم خدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية على المستوى الوطني.

جدول رقم 04: تطور عدد المصارف والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر خلال الفترة 2020-2024

2024	2023	2022	2021	2020	طبيعة المؤسسة
20	20	20	19	20	أ) المصارف (البنوك)
7	7	7	6	6	البنوك العمومية
13	13	13	13	14	البنوك الخاصة
2	2	2	2	2	منها: البنوك الإسلامية
8	8	8	8	8	ب) المؤسسات المالية
6	6	6	6	6	المؤسسات المالية العمومية
2	2	2	2	2	المؤسسات المالية الخاصة
28	28	28	27	28	المجموع الكلي

المصدر: بنك الجزائر، التقرير السنوي حول الوساطة المصرفية والبنية التحتية للقطاع المصرفي لسنة 2024، ص 52؛ والتقرير السنوي لسنة 2023، ص 48؛ والتقرير السنوي لسنة 2022، ص 54؛ والتقرير السنوي لسنة 2021، ص 50-51.

جدول رقم 05: يمثل عدد الوكالات المصرفية في الجزائر خلال فترة (2020-2024)

2024	2023	2022	2021	2020	البيان
1673	1652	1628	1602	1577	أ) وكالات المصارف
1272	1252	1229	1201	1188	البنوك العمومية
401	400	399	401	390	البنوك الخاصة

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

102	89	75	61	56	منها: الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية
88	88	87	86	86	(ب) وكالات المؤسسات المالية
1761	1740	1715	1688	1663	(ت) مجموع البنوك والمؤسسات المالية

المصدر: بنك الجزائر، التقرير السنوي حول الوساطة المصرفية والبنية التحتية للقطاع المصرفي لسنة 2024، ص 52؛ والتقرير السنوي لسنة 2023، ص 48؛ والتقرير السنوي لسنة 2022، ص 54؛ والتقرير السنوي لسنة 2021، ص 51-50.

جدول رقم 06: تطور عدد الحسابات المصرفية النشطة في الجزائر حسب نوع العملة خلال الفترة 2020-2024.

السنة	الحسابات النشطة بالدينار	الحسابات النشطة بالعملة الصعبة	المجموع
2020	11,624,616	4,123,483	15,748,099
2021	11,561,408	4,160,403	15,721,811
2022	12,023,128	4,523,160	16,546,288
2023	12,818,657	4,673,292	17,491,949
2024	13,709,533	5,194,595	18,904,128

المصدر: بنك الجزائر، التقرير السنوي حول الوساطة المصرفية والبنية التحتية للقطاع المصرفي لسنة 2024، ص 52؛ والتقرير السنوي لسنة 2023، ص 48؛ والتقرير السنوي لسنة 2022، ص 54؛ والتقرير السنوي لسنة 2021، ص 51-50.

ارتفع إجمالي الحسابات المصرفية من **15.75 مليون حساب سنة 2020** إلى **18.90 مليون حساب سنة 2024**، بزيادة قدرها **3.16 ملايين حساب**، فقد سجلت الحسابات بالدينار نموًا من **11.62 مليون إلى 13.71 مليون حساب** خلال الفترة نفسها، كما ارتفعت الحسابات بالعملة الصعبة من **4.12 ملايين إلى 5.19 ملايين حساب**، وتعكس هذه الأرقام تحسن مستوى الشمول المالي واتساع استخدام الخدمات المصرفية في الجزائر، إضافة إلى زيادة إقبال الأفراد والمؤسسات على فتح الحسابات البنكية.

الفرع الثاني: عرض تطور الحسابات البنكية على مستوى وكالة بدر سكيكدة

سنقدم في هذا الفرع إحصائيات تفصيلية ومتابعة بيانية تعكس حركة نمو وتدفق الحسابات البنكية (التقليدية والإسلامية) المفتوحة على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة خلال الفترة الممتدة من سنة 2022 إلى غاية الربع الأول من سنة 2026، وسيرتكز هذا العرض التطبيقي على جدولة المعطيات الرقمية الشاملة لكافة رموز الحسابات (Séries)، متبوعة بأشكال بيانية توضيحية (معلم بياني ومنحنى نمو) تساهم في إبراز المنحى التصاعدي لطبيعة هذه الحسابات وتفسير فترات الذروة والتغير الهيكلي داخل الوكالة.

**الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية
بوكالة سكيكدة**

جدول رقم 07: تطور عدد الحسابات المصرفية المفتوحة (التقليدية والإسلامية) بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة خلال الفترة من 2022 إلى غاية 2026/03/31.

الرمز (Série)	النوع الوظيفي للحساب	عدد حسابات 2022	عدد حسابات 2023	عدد حسابات 2024	عدد حسابات 2025	عدد حسابات 2026 (إلى 03/31)	إجمالي الحسابات
200	حساب صك / شيك تقليدي	69	49	330	386	216	1,050
201	حسابات بالعملة الصعبة للأشخاص الطبيين	208	277	432	328	94	1,339
202	حساب بالعملة الصعبة للتجار	1	0	2	1	0	4
205	حساب صك / شيك إسلامي	29	39	76	138	133	415
240	حساب توفير إسلامي استثماري	43	26	20	28	5	122
251	دفتر توفير بنكي بفوائد	52	63	102	57	20	294
252	حساب دفتر توفير إسلامي	57	91	58	53	23	282
253	حساب دفتر توفير إسلامي "فلاح"	1	0	1	0	0	2
257	حساب دفتر توفير إسلامي "أشبال"	15	3	8	5	3	34

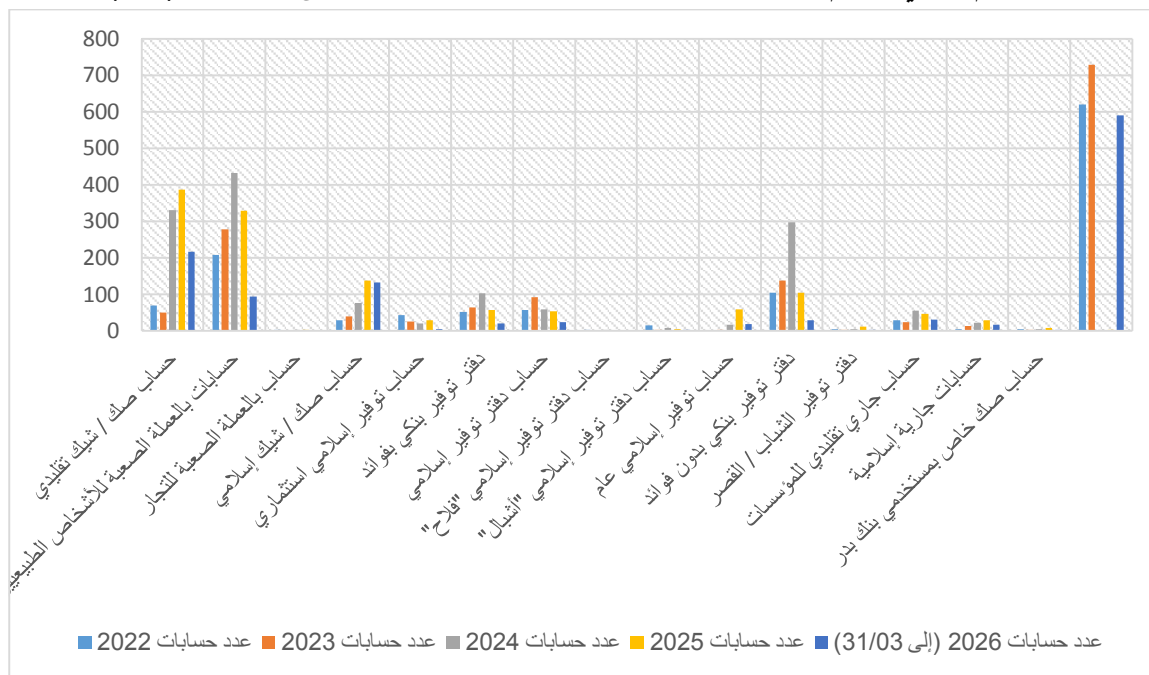
**الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية
بوكالة سكيكدة**

95	18	58	16	3	0	حساب توفير إسلامي عام	258
672	28	105	297	138	104	دفتر توفير بنكي بدون فوائد	260
22	1	11	5	1	4	دفتر توفير الشباب / القصر	281
185	31	47	55	24	28	حساب جاري تقليدي للمؤسسات	300
83	16	29	21	13	4	حسابات جارية إسلامية	305
18	1	7	4	2	4	حساب صك خاص بمستخدمي بنك بدر	800
4,617	589	1,253	1,427	729	619	الإجمالي السنوي العام	

المصدر: من اعداد الطالبة استنادا الى المعطيات المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة 704.

بوكالة سكيدة

شكل رقم 04: يمثل معلم بياني لحجم الحسابات البنكية خلال فترة من 2022 الى غاية 2026/03/31



من خلال المعطيات في الجدول والمؤشرة في الشكل البياني نلاحظ أنه سنة 2022 انطلقت الوكالة بتسجيل فتح ما مجموعه 619 حساباً جديداً، وفي سنة 2023: شهد الإجمالي السنوي نمواً تدريجياً طفيفاً، حيث ارتفع عدد الحسابات المفتوحة ليصل إلى 729 حساباً، وفي سنة 2024: سجلت الوكالة طفرة نمو استثنائية وارتفاعاً حاداً في الإقبال، حيث قفز الإجمالي السنوي ليتضاعف تقريباً مسجلاً نروته التاريخية خلال فترة الدراسة بـ 1,427 حساباً جديداً، وفي سنة 2025: شهد الإجمالي العام تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنة التي سبقتها، ولكنه حافظ على مستويات قوية ومتقاربة بفتح 1,253 حساباً، وفي سنة 2026 (إلى غاية 31 مارس): سجلت الوكالة خلال الربع الأول فقط من هذه السنة فتح 589 حساباً جديداً، وهو رقم مؤشر على استمرار وتيرة التدفق التصاعدي للمتعاملين.

الفرع الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لتطور حركة فتح الحسابات التقليدية والإسلامية بوكالة BADR سكيكة

سنقدم في هذا الفرع دراسة تحليلية مقارنة نربط فيها بين حجم الحسابات المفتوحة إجمالاً والحسابات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بالوكالة من جهة، وإجمالي الحسابات النشطة على المستوى الوطني من جهة أخرى خلال الفترة الممتدة من سنة 2022 إلى غاية سنة 2024، وسيتجسد هذا العرض المقارن من خلال جدول إحصائي متبوع بشكل بياني يوضح النسبة المئوية لمساهمة الحسابات الإسلامية في المحفظة التجارية للوكالة، لنختم الفقرة بتعليق مباشر يوضح اتجاهات ونقاط الالتقاء بين التطور الوطني والمحلي.

جدول رقم 08: مقارنة بين عدد الحسابات الإسلامية على مستوى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة 704 وعدد الحسابات البنكية وطنياً

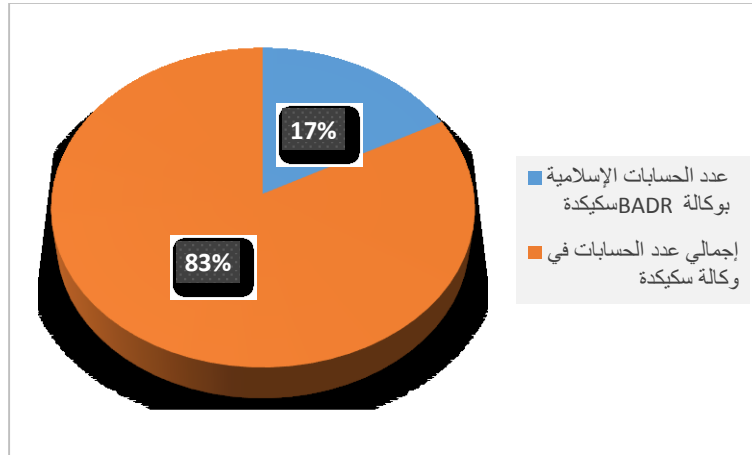
السنة	عدد الحسابات الإسلامية بوكالة BADR سكيدة	عدد الحسابات البنكية وطنيًا	إجمالي عدد الحسابات في وكالة سكيدة
-------	--	--------------------------------	---------------------------------------

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

619	16,546,288	201	2022
729	17,491,949	175	2023
1,427	18,904,128	200	2024

المصدر: من اعداد الطالب استنادا معطيات الجدول رقم 06، والجدول رقم 07.

شكل رقم 05: يمثل نسبة مساهمة الحسابات الإسلامية بالوكالة خلال فترة من 2022 الى غاية 31/03/2026



يظهر الجدول أن عدد الحسابات البنكية على المستوى الوطني ارتفعاً مستمراً من سنة إلى أخرى، حيث صعد الرقم من 16,546,288 حساباً في سنة 2022 إلى 18,904,128 حساباً في سنة 2024.

أما على مستوى الوكالة المحلية بسكيكدة فيتوافق التطور الإجمالي لوكالة سكيكدة مع المنحنى الوطني التصاعدي، حيث ارتفع مجموع الحسابات المفتوحة بها من 619 حساباً (سنة 2022) إلى 729 حساباً (سنة 2023)، ليصل إلى ذروته في التدفق سنة 2024 بفتح 1,427 حساباً جديداً.

أما وضعية الحسابات الإسلامية بالوكالة فيظهر عدد الحسابات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية حركية مستقرة ومتوازنة على مدار السنوات الثلاث؛ حيث افتتحت الوكالة 201 حساباً في سنة 2022، وسجلت تراجعاً طفيفاً في سنة 2023 بـ 175 حساباً، ثم عادت لترتفع وتستقر عند 200 حساب جديد في سنة 2024.

المطلب الثاني: إجراءات التعامل والتمويل بالصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكيكدة

سنتطرق في هذا المبحث الى إجراءات التعامل والتمويل في إطار الصيرفة الإسلامية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وكالة سكيكدة، من خلال تسليط الضوء على الآليات العملية المعتمدة في تنفيذ مختلف صيغ التمويل الإسلامي، خاصة صيغة المرابحة للأمر بالشراء، وسنهدف من خلال هذا المحور إلى إبراز المسار الإجرائي الذي تمر به عمليات التمويل، بدءاً من استقبال طلبات المتعاملين ودراسة ملفاتهم، مروراً بمراحل التعاقد والشراء والتملك من طرف البنك، وصولاً إلى إتمام عملية إعادة البيع للزبون وفق ضوابط شرعية وتنظيمية محددة.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

كما سنسعى الى توضيح كيفية تطبيق مبادئ الصيرفة الإسلامية داخل بيئة بنكية تقليدية، مع التركيز على مدى احترام الفصل بين الصيغ الإسلامية والتقليدية، وآليات الرقابة الشرعية والإدارية المرافقة لهذه العمليات، بما يضمن سلامة المعاملات وشفافيتها.

الفرع الأول: عرض دراسات الحالة

في هذا المطلب سنتطرق الى تقديم تطور حجم التمويلات على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة سكيكدة، وتحليل حالتين للتمويل الإسلامي كدراسة حالة وتقديم مقابلة بالبنك مع موظف في الشباك الإسلامي.

أولاً: تطور حجم التمويلات على مستوى وكالة سكيكدة

من اجل دراسة وتحليل مسار التطور هيكل الصيغ التمويلية المعتمدة على مستوى وكالة بنك (BADR) بسكيكدة، يوضح الجدول التالي دناه التوزيع السنوي لمبالغ التمويلات المستحقة وفئاتها المختلفة خلال الفترة من سنة 2022 الى غاية سنة 2026.

جدول رقم 09: تطور حجم التمويلات على مستوى وكالة سكيكدة

السنوات	2022	2023	2024	2025	2026
قرض الاستثمار	—	—	1,014,582,964.16	—	—
قرض حملة	—	—	—	3,817,401,518.08	—
قرض الاستهلاك	—	—	—	177,922,956.71	43,105,985.61
القرض العقاري	—	—	51,377,519.34	117,827,059.98	—
مراوحة	—	488,201.03	30,709,398.32	173,924,547.22	15,378,873.01
إجارة	—	—	—	0.00	0.00
أجهزة الدعم	30,360,792.00	30,070,722.01	33,721,975.68	34,935,051.18	—
منتجات التحصيل	116,602,829.14	417,580,800.20	—	36,908,354.96	—
الإجمالي السنوي العام	146,963,621.14	448,139,723.24	1,130,391,857.50	4,358,969,488.13	58,484,858.62

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق مسلمة من طرف البنك.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية

بوكالة سكيكدة

تُظهر المؤشرات المالية لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة خلال الجدول تحولاً هيكلياً وتوسعاً ائتمانياً كبيراً بين سنتي 2022 و 2026، حيث قفز الإجمالي السنوي للمستحقات من **146.96 مليون دج** ليصل إلى ذروته التاريخية سنة 2025 بمبلغ فاق **4.35 مليار دج**، ويعود هذا النمو إلى "قرض حملة" الذي استأثر وحده بنحو **87.58%** من محفظة عام 2025، مما يؤكد الهوية الفلاحية الراسخة للوكالة ودورها المحوري في دعم الأمن الغذائي المحلي، بالتوازي مع التراجع الحاد لـ "منتجات التحصيل" من **417.58 مليون دج (2023)** إلى الانعدام التام (2026)، وهو ما يعكس نجاح البنك في تطهير محفظته وتحسين نجاعة استرداد الديون العالقة.

وفي سياق هذا التطور، برزت "المرابحة الإسلامية" من سنة 2022، حيث ظهرت المربحة بصفة منعقدة وفي سنة 2023 بمبلغ **488,201.03 دج** أي بنسبة زيادة قدرة ب (0.11%)، لتسجل بعدها قفزة نوعية سنة 2024 وتصل إلى **30,709,398.32 دج**، قبل أن تحقق انجاز قياسي في سنة 2025 بتجاوزها **173,924,547.22 دج (3.99%)**، وصولاً إلى الهيمنة على نسبة **26.30%** من تمويلات الربع الأول لسنة 2026 بمبلغ **15,378,873.01 دج**. يعكس هذا التطور السنوي المتصاعد نجاح استراتيجية الشمول المالي واستجابة البنك للمتطلبات الدينية والثقافية للمجتمع، حيث تحولت المربحة من منتج ناشئ إلى أداة تمويلية تنافسية تلبي الاحتياجات الاستهلاكية والاستثمارية بالمنطقة، مستندةً إلى تمويل أصول حقيقية تُقلل المخاطر الائتمانية للمصرف.

ثانياً: دراسة الحالة المتعامل الأول تقدم بطلب تمويل مربحة لاقتناء أجهزة كهرومنزلية

تقدم متعامل السيد: جوهر فريد بطلب تمويل إلى الشباك الإسلامي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، وكالة سكيكدة 744، وذلك بهدف اقتناء مجموعة من الأجهزة الكهرومنزلية من المورد المعتمد بن مرابط صبري، وقد تم تنفيذ هذه العملية وفقاً لصيغة المربحة الشرعية للأفراد، مع الالتزام التام بالإجراءات التنظيمية والشرعية المعتمدة لدى البنك، بداية من تقديم التعهد بالشراء ودراسة الملف، وصولاً إلى الاستلام والتملك الفعلي للسلع.

جاء هذا التمويل بناءً على الفاتورة الشكلية Pro-forma رقم 2026/00128 المؤرخة في 25 مارس 2026، والتي تضمنت المواصفات التقنية الدقيقة للأجهزة والتكلفة الإجمالية للعملية.

جدول رقم 10: بيانات تمويل مربحة لاقتناء أجهزة كهرومنزلية - وكالة BADR الإسلامية بسكيكدة

البيان	التفاصيل
المتعامل	جوهـر فريد Djohar Farid
الجهة الممولة	الشباك الإسلامي - بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة سكيكدة 744
الهدف من التمويل	اقتناء أجهزة كهرومنزلية للأفراد تجهيز
صيغة التمويل	المربحة الشرعية للأفراد

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بووكالة سكيكدة

المورد	بن مرابط صبري BENMERABET SABRI - المركز التجاري ممرات 20 أوت 1955، سكيكدة
نوع السلع ومواصفاتها	6 أجهزة كهرومنزلية من علامة CONDOR تشمل: مكيف هوائي 12000 BTU إنفريتر، مدخنة مطبخ 2025، طبخة 4 شعلات، غسالة أواني LEXA، غسالة ملابس 8 كغ، وتلفزيون K4.
رقم الفاتورة الشكلية	2026/00128
تاريخ الفاتورة الشكلية	25 مارس 2026
السعر بدون رسوم HT	400,000.00 دج
ضريبة القيمة المضافة TVA	0.00 دج العملية غير خاضعة للضريبة بموجب القانون الإعفاي لصيرفة الأفراد
هامش ربح البنك المربحة	69,019.88 دج
السعر الإجمالي النهائي للمربحة	469,019.88 دج يشمل أصل القيمة + هامش الربح الثابت

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى الوثائق المرفقة سند الطلب، الفاتورة النهائية، والتعهد بالشراء.

1- المراحل الإجرائية لعملية التمويل في بنك الفلاحة والتنمية الريفية

مرت عملية تمويل الأجهزة الكهرومنزلية عبر الشباك الإسلامي لبنك BADR بمجموعة من المراحل الإجرائية والشرعية المتسلسلة لضمان خلوها من شبهة الربا، وتمثلت في:

- **مرحلة الاستفسار وطلب التمويل:** تقدم العميل بطلب للاقتناء، وتلقى الشروط التجارية المتمثلة في مدة سداد أقصاها 36 شهراً أقساط شهرية، وتحديد هامش الربح الإجمالي الخاص بالبنك.
- **مرحلة التعهد بالشراء أحادي الطرف P.U.A :** قام العميل بتوقيع وثيقة تعهد بالشراء أحادي الطرف للأفراد تحمل رقم 2026/11 ومؤرخة في 25 مارس 2026، التزم فيها العميل صراحة وبدون رجعة بشراء السلع بمجرد حيابة البنك لها وتملكها.
- **مرحلة إصدار شهادة توفر السلع:** قام المورد بن مرابط صبري بإصدار شهادة توفر السلع الكهرومنزلية بتاريخ 05 ماي 2026 للتأكيد للبنك بأن الأجهزة جاهزة وموجودة في مخازنه للتملك.
- **مرحلة أمر الشراء وسند الطلب Bon de Commande :** بعد دراسة الملف، أصدر البنك سند الطلب رقم 2026/11 بتاريخ 2026/05/05 الموجه للمورد بقيمة 400,000.00 دج، تلاها إصدار رخصة تسليم Autorisation de Livraison في نفس اليوم للسماح بنقل السلع لحساب البنك.
- **مرحلة التملك الفعلي وإبرام الفاتورة النهائية:** قام المورد ببيع السلع للبنك بموجب الفاتورة النهائية رقم FAC000115/26 بتاريخ 2026/05/05، وصدر وصل التسليم رقم BLV000117/26.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

– مرحلة التسليم للمتعامل **Bon d'enlèvement** : أصدر البنك سند استلام رقم 2026/05/06 بتاريخ 2026/05/06 يُرخص فيه للعميل فريد جوهر بالتقدم للمركزي التجاري واستلام الأجهزة بعد تملك البنك لها وتوقيع عقد بيع المربحة النهائي.

2- بيانات التمويل بصيغة المربحة

تمت هذه العملية كتمويل مربحة استهلاكية للأفراد لاقتناء تجهيزات كهرومنزلية، بلغ أصل مبلغ الشراء من المورد 400,000.00 دج، تم تحديد مدة السداد بـ 36 شهراً أي 3 سنوات، بهامش ربح إجمالي ثابت ومقطع قدره 69,019.88 دج.

– أصل مبلغ التمويل تكلفة الشراء HT : 400,000.00 دج

– إجمالي هامش ربح البنك: 69,019.88 دج

– الضريبة على القيمة المضافة TVA : 0.00 دج معفى بنص وثيقة البنك والمورد

– إجمالي تكلفة المربحة ثمن البيع المؤجل للعميل : $400,000.00 + 69,019.88 = 469,019.88$ دج

– دورية السداد: أقساط شهرية ثابتة على مدار 36 شهراً.

– قيمة القسط الشهري الثابت: شهرياً دج $13028,33 = \frac{469019,88}{36}$.

جدول رقم 11: توزيع الأقساط السنوية لتمويل مربحة الأجهزة الكهرومنزلية

السنة	القسط السنوي الإجمالي دج	المبلغ الرئيسي دج	هامش الربح السنوي دج	الرصيد المتبقي من المربحة دج
البداية	—	—	—	469,019.88 دج
السنة 1	156,339.96 دج	133,333.33 دج	23,006.63 دج	312,679.92 دج
السنة 2	156,339.96 دج	133,333.33 دج	23,006.63 دج	156,339.96 دج
السنة 3	156,339.96 دج	133,333.34 دج	23,006.62 دج	0.00 دج
المجموع	469,019.88 دج	400,000.00 دج	69,019.88 دج	—

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على معطيات تعهد بالشراء والفاكتورة النهائية لوكالة BADR سكيكدة.

3- التحليل المالي والشرعي للتمويل

امتثل بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة سكيكدة في هذه العملية بدقة للضوابط الشرعية المعمول بها في الصيرفة الإسلامية من خلال النقاط التالية:

الفصل بين العقود وتجنب بيع ما لا يملك: يظهر جلياً من تواريخ الوثائق أن البنك لم يبرم عقد البيع النهائي ولم يصدر سند الاستلام للمتعامل المؤرخ في 2026/05/06 إلا بعد أن تملك البنك السلعة فعلياً ودخلت في ضمانه وقبضه بموجب

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

الفاتورة النهائية ووصل التسليم الصادرين عن المورد بتاريخ 2026/05/05، هذا الترتيب الزمني ينفي شبهة البيع قبل التملك التجاري.

الالتزام بالوعد بالشراء أحادي الطرف: اعتمد البنك على وثيقة تعهد بالشراء، وهي تلزم الأمر بالشراء المتعامل وحده، بينما يبقى البنك مالكا أصليا للسلعة وله خيار عدم البيع في حال ظهور موانع قانونية، مما يخرج المعاملة من دائرة العينة أو التمويل الربوي المباشر.

ثبات واستقرار هامش الربح: تم تحديد هامش الربح بمبلغ مقطوع ومحدد بدقة 69,019.88 دج طيلة فترة السداد 36 شهرا، وهو شرط أساسي في صحة عقد المراجعة، بحيث لا يتغير هذا الهامش ولا تفرض فوائد تأخيرية متراكمة في حال تعثر العميل، مما يحقق مبدأ البيع بثمن معلوم المستند للشريعة الإسلامية.

المعالجة الجبائية التفضيلية الإعفاء من TVA: أظهرت المستندات الفاتورة وسند الطلب أن العملية غير خاضعة للضريبة على القيمة المضافة 0%، وهو ما يتوافق مع الإجراءات التشجيعية لمنتجات الصيرفة الإسلامية الموجهة للاستهلاك الشخصي للأفراد في الجزائر، مما ساهم في خفض التكلفة الكلية على المواطن المستفيد.

التحوط وإدارة المخاطر: اعتمد البنك على اقتطاع هامش الجدية المودع من طرف الزبون كضمان مالي قبل تفعيل عملية الشراء لضمان جدية الالتزام وتنفيذ بنود التعهد.

ساعدت هذه الصيغة التمويلية الإسلامية المتعامل جوهر فريد من اقتناء باقة كاملة من الأجهزة الكهرومنزلية الأساسية المصنعة محليا، مما يوضح الدور الفعال الذي يلعبه الشباك الإسلامي لبنك BADR في تلبية متطلبات الأفراد الاستهلاكية وفق صيغ شرعية ميسرة تدعم المنتج الوطني وتحرك عجلة الاقتصاد المحلي لولاية سكيكدة.

ثالثا: دراسة حالة المتعامل الثاني لشراء دراجة نارية صيغة المراجعة

تستعرض هذه الدراسة حالة تمويل عملية اقتناء دراجة نارية من نوع VMS DRIVER II لعميل فردي يشغل منصب رئيس مصلحة المحاسبة، وذلك عبر عقد مراجعة للأمر بالشراء يقدمه بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR من خلال شبكته للصيرفة الإسلامية بوكالة سكيكدة وكالة رقم 744، تحلل الدراسة الأبعاد التعاقدية، والمالية، والشرعية للصفقة، مع التركيز على آلية التسعير، وجدول السداد، والضمانات المطلوبة، وتبرز التزام البنك بتقديم حلول تمويل متوافقة تماما مع الشريعة الإسلامية.

1- المنتج الممول بيانات الفاتورة والشهادات القانونية

تمت عملية الشراء بناءً على الفاتورة الشكلية الصادرة عن المورد المعتمد، وتلتها الفاتورة النهائية ومحاضر التسليم الرسمية التي تثبت تملك البنك للحصار وحياسة الزبون لها لاحقا.

جدول رقم 12: بيانات المنتج والفواتير الخاصة بالصفقة

الخاصية	التفصيل
نوع وماركة المنتج	دراجة نارية جديدة VMS

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

الصنف التجاري	GRIS MOTORCYCLE DRIVER II اللون: رمادي
سعة المحرك والطاقة	Essence 124 CC / بنزين
الرقم التسلسلي رقم الهيكل	VMSDZ06DRIV147714
اسم المورد الموزع	SARL VMS INDUSTRIEمصنع SARL MB MAGIX
تاريخ أمر الشراء البنك	12 ديسمبر 2024 أمر رقم 2024/14
رقم وتاريخ الفاتورة النهائية	رقم 38789 بتاريخ 31 ديسمبر 2024
تاريخ الاستلام الفعلي للسلعة	12 ديسمبر 2024 بموجب وصل سحب وتسليم رسمي

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على وثائق الشباك الإسلامي لـ BADR

2- هيكل التمويل وآلية التسعير

تعتمد هذه المعاملة على صيغة المراجعة للأمر بالشراء؛ حيث قام البنك بالدفع المباشر للمورد عبر شيك بنكي بقيمة التكلفة الإجمالية، ثم أعاد بيعها للزبون بهامش ربح ثابت ومحدد مسبقاً، دون أن يدفع الزبون أي تسبيق هامش جدية = 0.00 دج، مما جعل إجمالي الثمن المقسط المتبقي مساوياً تماماً لإجمالي القيمة التعاقدية.

جدول رقم 13 : الهيكل التمويلي وعناصر سعر البيع بالمراجعة

البند	المبلغ دج
ثمن شراء الدراجة من المورد خارج الرسوم HT	310,924.37
الرسم على القيمة المضافة للمورد TVA 19%	59,075.63
تكلفة اقتناء البنك الإجمالية شاملة الرسوم TTC	370,000.00
هامش ربح البنك الصافي المجمع Profit	61,861.14
الضرائب والرسوم على أرباح التمويل	11,753.61
دفعة هامش الجدية مقدم من الزبون	0.00 إعفاء كامل
إجمالي الثمن المقسط المستحق على العميل العقد والجدول	443,614.75

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً وثائق مسلمة من طرف البنك.

3- تفاصيل السداد جدول استهلاك التمويل

يمتد التمويل على مدار 38 شهراً و5 أيام، على أن تُدفع الأقساط شهرياً وبمبلغ ثابت، يوضح الجدول التالي كيفية توزيع الأقساط الشهرية بانتظام لضمان الشفافية واهتلاك أصل رأس المال مع هامش الربح والضريبة:

جدول رقم 14: تفاصيل تسديد الأقساط الشهرية نموذج الاستحقاقات المتطابقة

تاريخ الاستحقاق	رأس المال دج	الربح دج	الضرائب دج	إجمالي القسط الشهري دج
-----------------	--------------	----------	------------	------------------------

**الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية – دراسة ميدانية
بوكالة سكيكدة**

11,478.72	302.78	1,593.59	9,582.35	30/06/2025
11,478.72	302.78	1,593.59	9,582.35	31/07/2025
11,478.72	302.78	1,593.59	9,582.35	31/08/2025
11,478.72	302.78	1,593.59	9,582.35	30/09/2025
11,478.72	302.78	1,593.59	9,582.35	تستمر الأقساط بنفس الوتيرة بـ 23 قسماً متتالياً...
11,478.82	302.78	1,593.59	9,582.45	31/08/2027 القسط الأخير
443,614.75	11,753.61	61,861.14	370,000.00	الإجمالي الكلي

المصدر: وثائق البنك الرسمية، مستخرج من نظام معلومات الشباك الإسلامي.

جدول رقم 15 : هيكل القسط الشهري النموذجي الواحد

النسبة المئوية من القسط	المبلغ دج	مكونات القسط
83.48%	9,582.35	قسط أصل رأس المال Principal
13.88%	1,593.59	قسط هامش ربح البنك Profit
2.64%	302.78	قسط الرسوم والضرائب Taxes
100.00%	11,478.72	إجمالي ما يدفعه الزبون شهرياً

4- التحليل المالي والشرعي للتمويل

4-1- التحليل المالي

- **حجم التمويل الفعلي:** تحمّل البنك تمويلاً كاملاً للأصل الاستهلاكي بقيمة **370,000.00 دج** دون تحميل الموظف عبء الدفعة المقدمة، وهو ما يتماشى مع السياسة التحفيزية لموظفي القطاع وعملاء البنك لتسهيل الحصول على وسيلة نقل.
- **معدل العائد وتكلفة التمويل:** يبلغ إجمالي أرباح البنك الصافية **61,861.14 دج** موزعة على 3 سنوات تقريباً، وهو عائد استثماري مستقر للبنك ومقبول قياساً بالقدرة الشرائية للزبون؛ حيث لا يتعدى الاقتطاع الشهري المستمر 11,478.72 دج عتبة الثلث من الدخل الشهري للموظف، مما يقي العميل من مخاطر الإعسار المالي.
- **ثبات التكلفة المالية:** يُلاحظ من مخرجات النظام المحاسبي للنافذة الإسلامية إدراج عبارة *Taxe de profit fixe*، مما يعني أن التكلفة الكلية ثابتة ولا تتأثر بالزمن أو بمتغيرات السوق المالي، وهي ميزة مالية تمنح العميل وضوحاً تاماً في التخطيط لميزانيته الشخصية.

4-2- التحليل الشرعي:

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية

بوکالة سککدة

• **تحقق شروط القبض والحياسة:** أظهرت الفواتير وأوامر التسليم توقيع البنك أولاً على شراء الدراجة وحصوله على الفاتورة النهائية باسمه BADR PC ، ثم قيام وكيل البنك بتسليم الدراجة للزبون بموجب Bon de Livraison مستقل، هذا الفصل الإجرائي والزماني يؤكد خروج المعاملة من شبهة بيع ما لا يملك أو الربا الصريح، ويحقق شرط دخول السلعة في ضمان البنك قبل بيعها للأمر بالشراء.

• **معلومية الربح والثلث:** تم تحديد هامش الربح بدقة تامة في البند الثاني من عقد البيع بالمرابحة مسبقاً بـ 61,861.14 دج، وهو شرط أساسي لصحة بيع المرابحة في الفقه الإسلامي ومعايير هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية.

• **شرعية الغرامات والجزاءات:** ينص النظام الداخلي للشباك الإسلامي المطبق في هذه الحالة على أن أي تأخر في السداد تترتب عليه جزاءات مالية بنسبة 2%، لكنها لا تدرج في حساب أرباح البنك، بل تحول مباشرة إلى حساب خاص تحت إشراف الهيئة الشرعية الوطنية لإنفاقها في وجوه الخير والبر، مما ينفي عنها صبغة الفائدة الربوية الناتجة عن التأخير.

• **الضمانات والتأمين التكافلي:** اشترط العقد ضمانات عينية متمثلة في الرهن الحيازي للدراجة النارية لصالح وكالة BADR مع تدوين عبارة مركبة مرهونة في البطاقة الرمادية في أجل 30 يوماً، بالإضافة إلى إلزامية اكتتاب تأمين شامل وتأمين على العجز والوفاة عبر شركات التأمين التكافلي الناشئة في الجزائر، وهو أسلوب بديل للتأمين التجاري التقليدي ومجاز شرعاً لتقاسم المخاطر.

يتضح من خلال المطابقة الميدانية والأرقام المحاسبية المسجلة بوكالة BADR سككدة، أن هذه المعاملة تعد نموذجاً تطبيقياً ناجحاً للصيرفة الإسلامية بالجزائر، يجمع بين الكفاءة التمويلية العالية للمستهلك والالتزام الدقيق بالضوابط الشرعية والقانونية التي نص عليها نظام بنك الجزائر 20-02.

5- مقارنة بين دراستي الحالة والفروق المالية الجوهرية بينهما

عند تحليل ومقاطعة البيانات الميدانية المستخرجة من دراستي حالة تمويل المرابحة الإسلامية الموجهة للأفراد على مستوى الشباك الإسلامي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بوكالة سككدة 744، تتضح فروق مالية وهيكلية جوهرية، تعكس هذه الفروق طبيعة السلعة الممولة، الغرض الاستهلاكي، والسياسة الائتمانية والجبائية المطبقة على كل منتج، ولا تقتصر على حجم المبالغ فحسب، بل تمتد لتشمل المعالجة الضريبية وآليات توزيع الأقساط والتحوط.

5-1- ملخص الفروق المالية الرئيسية

يوضح الجدول رقم 11 المقارنة الشاملة والمؤشرات المالية والشرعية بين دراسة الحالة الأولى ودراسة الحالة الثانية لتبيان أوجه الاختلاف والتشابه:

**الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية
بوكالة سكيكدة**

جدول رقم 16: الفروق المالية الرئيسية بين دراستي الحالة

الخاصية المالية / الهيكلية	دراسة الحالة 1: تمويل أجهزة كهرباء منزلية	دراسة الحالة 2: تمويل دراجة نارية
طبيعة المنتج الممول	تجهيزات منزلية استهلاكية 6 أجهزة Condor	وسيلة نقل شخصية دراجة نارية VMS Driver II
هوية المتعامل ووظيفته	فرد السيد جوهر فريد	موظف قطاع رئيس مصلحة المحاسبة
تكلفة الشراء الأصلية خارج الرسوم HT	400,000.00 دج	310,924.37 دج
معدل ومعامل ضريبة القيمة المضافة TVA	0% معفى بقانون صيرفة الأفراد	59,075.63 دج 19%
تكلفة اقتناء البنك الإجمالية TTC	400,000.00 دج	370,000.00 دج
هامش ربح البنك الصافي	69,019.88 دج	61,861.14 دج
الضرائب والرسوم على أرباح التمويل	0.00 دج	11,753.61 دج
دفعة هامش الجدية الدفعة المقدمة	تم اقتطاع هامش جدية كتحوط مالي	0.00 دج إعفاء كامل / تمويل 100%
إجمالي ثمن البيع المؤجل المربحة	469,019.88 دج	443,614.75 دج
مدة التمويل فترة السداد	36 شهراً 3 سنوات	38 شهراً و 5 أيام
قيمة القسط الشهري الثابت	13,028.33 دج	11,478.72 دج
الضمانات المعتمدة	هامش الجدية + التعهد بالشراء	رهن حيازي للمركبة + تأمين تكافلي شامل

5-2- تفصيل الهيكل المالي تحليل الفروق الجوهرية

يستعرض الجدول رقم 12 تفاصيل الفروق الهيكلية في بنود التكلفة الإجمالية والتحميل المالي الموجه للمتعاملين، مع بيان الفارق الكمي المطلق بين المعاملتين:

**الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية
بوكالة سكيكدة**

جدول رقم 17: تفاصيل الفروق في الهيكل المالي بين الدراستين

البند المالي والمحاسبي	دراسة الحالة 1: الأجهزة الكهرومنزلية دج	دراسة الحالة 2: الدراجة النارية دج	الفارق الرئيسي المطلق دج
تكلفة الشراء الأساسية للمنتج HT	400,000.00	310,924.37	89,075.63 + لصالح الحالة 1
عبء ضريبة القيمة المضافة TVA	0.00	59,075.63	59,075.63 - لصالح الحالة 2
تكلفة الحيازة المباشرة للبنك	400,000.00	370,000.00	30,000.00 + لصالح الحالة 1
عائد البنك الصافي هامش المربحة	69,019.88	61,861.14	7,158.74 + لصالح الحالة 1
الرسوم والضرائب الملحقة بالربح	0.00	11,753.61	11,753.61 - لصالح الحالة 2
إجمالي الدين المستحق على المتعامل	469,019.88	443,614.75	25,405.13 + لصالح الحالة 1
القسط السنوي المتوسط المقتطع	156,339.96	137,744.64	18,595.32 + لصالح الحالة 1
الالتزام الشهري للمتعامل	13,028.33	11,478.72	1,549.61 + لصالح الحالة 1
حصة الربح والرسوم من القسط الواحد	1,917.22	1,896.37	20.85 + لصالح الحالة 1
معدل التمويل المباشر من البنك	جزئي بعد خصم هامش الجدية	100% بدون دفعة مقدمة	تمويل كلي مطلق لصالح الحالة 2

5-3- التحليل المقارن للأبعاد المالية، الجبائية والشرعية

من خلال المقارنة الهيكلية المتقدمة، نتوصل الدراسة إلى استنتاج عدة أبعاد تحليلية تفسر الفروق المالية الظاهرة:

- **الأثر الجبائي والتفضيل الضريبي:** يتضح وجود تباين جوهري في المعالجة الجبائية؛ حيث استفادت عملية اقتناء الأجهزة الكهرومنزلية من إعفاء تام من ضريبة القيمة المضافة $TVA = 0\%$ ومن الرسوم على أرباح التمويل تعزيزاً لصيرفة الأفراد الاستهلاكية المنزلية للمنتجات المحلية، في حين خضعت عملية تمويل الدراجة النارية لـ

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

TVA بنسبة 19% ورسوم إضافية على الربح 11,753.61 دج، مما رفع تكلفة الاقتناء الإجمالية على البنك رغم أن السعر الأصلي للدراجة أقل من سعر الأجهزة الكهرومنزلية.

• **هندسة المخاطر والضمانات:** اتبع البنك استراتيجيتين مختلفتين للتحوط؛ ففي الحالة الأولى الأجهزة الكهرومنزلية اعتمد على أسلوب الضمان المالي المسبق عبر هامش الجدية، بينما في الحالة الثانية الدراجة النارية قدم تمويلاً كاملاً بنسبة 100% وبدون أي دفعة مقدمة 0.00 دج هامش جدية مستنداً إلى الضمان الوظيفي للعميل رئيس مصلحة المحاسبة، مع تفعيل الرهن الحيازي للمركبة وتدوين عبارة مركبة مرهونة بالبطاقة الرمادية، إلى جانب الإلزامية الشرعية للتأمين التكافلي.

• **التطابق والاتساق المحاسبي:** أظهرت الدراسة في الحالة الثانية انضباطاً برمجياً مطلقاً وتطابقاً تاماً بسنتين واحد بين إجمالي جدول الاهتلاك والمبلغ التعاقدى المكتوب 443,614.75 دج، وهو ما يرفع اللبس المحاسبي ويحقق شرط معلومية الثمن بلا جهالة المعتمد لدى هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI، تماماً كما هو الحال في ثبات هامش الربح المقطوع في الحالة الأولى منعاً لشبهة ربا النسيئة عند التعثر.

الفرع الثاني: مقابلة شخصية مع مدير الشباك الإسلامي ببنك الفلاحة والتنمية الريفية - BADR وكالة سكيكدة

744

تستعرض هذه المقابلة الميدانية مجموعة من الأسئلة والأجوبة مع تحليل مختصر يهدف إلى فهم واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية داخل بنك تقليدي.

المحور الأول: الإطار التنظيمي والاستراتيجي للشباك الإسلامي داخل البنك التقليدي

1- كيف تم إعداد الوكالة قبل افتتاح الشباك الإسلامي؟

الإجابة: تم التحضير وفق نظام بنك الجزائر رقم 20-02، مع إنشاء شباك إسلامي وتكوين فريق عمل متخصص. التعليق والتحليل: يدل ذلك على أن افتتاح الشباك الإسلامي كان مؤسساً على إطار قانوني واضح، مما يعكس التزام البنك بالتنظيمات الرسمية وتوفير كادر بشري مؤهل لتسيير هذا النشاط.

2- كيف يتم الفصل بين النشاط التقليدي والنشاط الإسلامي؟

الإجابة: يتم اعتماد حسابات مستقلة ونظام محاسبي وبرمجيات خاصة للفصل بين النشاطين. التعليق والتحليل: هذا الفصل المحاسبي والتقني يعتبر شرطاً أساسياً لضمان مصداقية الصيرفة الإسلامية وتجنب اختلاط الأموال بين النظامين.

3- ما هي أهم المنتجات المقدمة؟

الإجابة: هي الحسابات والتمويلات، وأهمها المرابحة والإجارة المنتهية بالتملك.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

التعليق والتحليل: يوضح ذلك أن البنك يركز على الصيغ الأكثر طلباً وسهولة في التطبيق، خاصة المربحة التي تناسب احتياجات السوق المحلي.

المحور الثاني: الامتثال الشرعي والتحديات الميدانية

4- كيف يتم التعريف بالمنتجات الإسلامية للزبائن؟

الإجابة: من خلال الملصقات، ومكلفي الزبائن، وإدارة الوكالة.

التعليق والتحليل: يعكس هذا تنوع وسائل الاتصال، بهدف رفع وعي الزبائن وتعزيز الثقة في المنتجات الإسلامية.

5- ما دور هيئة الرقابة الشرعية؟

الإجابة: تقوم برقابة دورية مباشرة وعن بعد على جميع العمليات.

التعليق والتحليل: وجود رقابة شرعية مركزية يضمن مطابقة العمليات للمعايير الشرعية ويعزز مصداقية الشباك الإسلامي.

6- ما مدى وعي الزبائن بالصيرفة الإسلامية؟

الإجابة: الوعي متوسط لكنه في تحسن مستمر.

التعليق والتحليل: يشير ذلك إلى وجود حاجة للتوعية والتثقيف المالي لفهم أفضل للمنتجات الإسلامية.

7- لماذا توجد فروق بين التمويل الإسلامي والتقليدي؟

الإجابة: التمويل الإسلامي يعتمد على هامش ربح ثابت، بينما التقليدي يعتمد على الفائدة المتغيرة.

التعليق والتحليل: هذا يوضح الفرق الجوهرى بين النظامين من حيث طبيعة العقد وليس فقط من حيث التكلفة.

المحور الثالث: تقييم الأداء وآفاق التطوير

8- لماذا تعتبر المربحة الأكثر استعمالاً؟

الإجابة: لأنها تغطي معظم احتياجات التمويل وتطبق بسهولة.

التعليق والتحليل: تعكس المربحة مرونة كبيرة جعلتها المنتج الأساسي في الصيرفة الإسلامية الحالية.

9- كيف يتم التعامل مع التأخر في السداد؟

الإجابة: يتم فرض غرامة توجه للأعمال الخيرية ولا تعتبر ربحاً للبنك.

التعليق والتحليل: هذا الإجراء يضمن الالتزام الشرعي ويمنع أي شبهة ربا في المعاملات.

10- لماذا لا تُستخدم بعض الصيغ مثل المشاركة؟

الإجابة: بسبب ارتفاع المخاطر وتعقيد التطبيق.

التعليق والتحليل: يوضح ذلك أن البنك يعتمد نهجاً محافظاً يركز على تقليل المخاطر في المرحلة الحالية.

11- كيف يتم تقييم مستقبل الصيرفة الإسلامية؟

الإجابة: المستقبل إيجابي بسبب الطلب المتزايد والدعم الرسمي.

التعليق والتحليل: يشير ذلك إلى أن القطاع في توسع مستمر وقد يتجه نحو إنشاء وكالات مستقلة مستقبلاً.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية

بوکالة سککدة

تحليل عام للمقابلة الميدانية

تُظهر المعطيات المستخلصة من المقابلة الميدانية مع موظف الشباك الإسلامي ببنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) -وكالة سكيكدة 744 أن تجربة الصيرفة الإسلامية داخل البنك التقليدي تمر بمرحلة تطور تدريجي تتسم بالتحول التنظيمي والتكيف العملي مع متطلبات السوق والإطار القانوني الجديد في الجزائر.

على المستوى التنظيمي، يتبين أن انطلاق الشباك الإسلامي كان نتيجة مباشرة لتطبيق تعليمات بنك الجزائر، خاصة النظام 20-02، وهو ما يعكس أن هذه التجربة ليست مبادرة داخلية معزولة، بل جزء من سياسة مصرفية وطنية تهدف إلى إدماج الصيرفة الإسلامية ضمن النظام البنكي التقليدي، كما أن اعتماد الفصل المحاسبي والتقني بين النشاطين التقليدي والإسلامي يدل على وجود حرص واضح على احترام الضوابط الشرعية والتنظيمية وضمان شفافية العمليات. أما من حيث الأداء التشغيلي، فإن البنك يعتمد بشكل واضح على صيغ تمويل محدودة نسبياً، تنصدها صيغة المرابحة، وذلك بسبب بساطتها وقلة مخاطرها مقارنة بباقي الصيغ مثل المشاركة والسلم. هذا الاختيار يعكس توجهاً عملياً محافظاً يوازن بين متطلبات الامتثال الشرعي واعتبارات الاستقرار المالي وتقليل المخاطر، لكنه في المقابل قد يحد من تنوع المنتجات المالية الإسلامية.

وعلى مستوى العلاقة مع الزبائن، تشير نتائج المقابلة إلى أن الشباك الإسلامي نجح نسبياً في استقطاب الطلب، إلا أن مستوى الوعي لدى الزبائن لا يزال متوسطاً، مما يفرض على البنك دوراً إضافياً في التوعية والتفسير، وهو ما تقوم به الطواقم الإدارية والمكلفة بالزبائن عبر وسائل متعددة. هذا الجانب يبرز أن نجاح الصيرفة الإسلامية لا يعتمد فقط على توفير المنتجات، بل أيضاً على فهمها من قبل المستفيدين.

من ناحية الامتثال الشرعي، يظهر أن وجود هيئة رقابة شرعية مركزية يضمن نوعاً من الانضباط في تطبيق الصيغ الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بتوجيه الغرامات إلى أعمال خيرية وعدم اعتبارها أرباحاً للبنك، وهو ما يعزز مصداقية التجربة ويقربها من المعايير الشرعية المعتمدة.

أما من حيث التحديات، فقد كشفت المقابلة عن عدة إشكالات أهمها محدودية بعض الصيغ التمويلية، وصعوبات تنظيمية في تدفق السيولة، إضافة إلى تحديات تتعلق بتفاوت فهم الزبائن للمنتجات الإسلامية. هذه العوامل مجتمعة تؤثر على سرعة توسع هذا النشاط وفعاليته داخل الوكالة.

وفي الجانب الاستشراقي، تعكس إجابات الموظف توجهاً إيجابياً نحو مستقبل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، حيث يُتوقع توسع الطلب بشكل أكبر، مع إمكانية الانتقال من نظام الشبايك داخل البنوك التقليدية إلى إنشاء وكالات مستقلة متخصصة، وهو ما يعكس مرحلة نضج تدريجي لهذه التجربة.

بشكل عام، يمكن القول إن تجربة الصيرفة الإسلامية في BADR بسكيكدة تمثل نموذجاً انتقالياً بين النظام المصرفي التقليدي والنموذج المصرفي الإسلامي الكامل، حيث تحقق تقدماً ملموساً على مستوى التطبيق، لكنها لا تزال تواجه تحديات هيكلية وتشغيلية تحد من تطورها بالشكل الكامل.

الفصل الثاني: واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - دراسة ميدانية بوكالة سكيكدة

خلاصة الفصل

أظهرت الدراسة الميدانية التطبيقية لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيكدة توافقاً ملموساً مع حركية الشمول المالي واستراتيجية التوسع المصرفي على المستوى الوطني، وقد انعكس ذلك في زيادة ملحوظة في عدد الحسابات الاجمالية المفتوحة في الوكالة والتي بلغت ذروتها التاريخية خلال فترة الدراسة. وفي هذا السياق، نجحت تجربة الصيرفة الإسلامية بالوكالة في بناء قاعدة مستقرة ومتنامية من المتعاملين، مما يعكس وجود طلب حقيقي واستجابة واضحة من الجمهور المحلي للمنتجات المتوافقة مع الشريعة. ومع ذلك، كشفت دراسات الحالة الميدانية لعمليات التمويل بصيغة المrabحة، إلى جانب المقابلة المنجزة مع مدير الوكالة، عن تحديات هيكلية وتنظيمية واجهت هذه التجربة؛ أبرزها الهيمنة شبه المطلقة لصيغة المrabحة للأمر بالشراء وغياب التنوع في الصيغ التمويلية الأخرى، وضيق نطاق الحملات التسويقية ونقص الكوادر البشرية المتخصصة، وهي تحديات يستلزم تجاوزها لتعزيز الاستقلالية وتوسيع الحصة السوقية للشبابيك الإسلامية.

خاتمة

خاتمة

تُعد هذه الدراسة محاولة لاستكشاف واقع ومدى فاعلية الشبائيك الإسلامية في تقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ضمن بيئة البنوك التقليدية في الجزائر، وقد ركزنا اهتمامنا بشكل خاص على دراسة حالة ميدانية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) - وكالة سكيكدة (744)-؛ حيث سعينا من خلالها إلى تفكيك وتحليل الجوانب النظرية، التشريعية، والتطبيقية للصيرفة تحت مظلة بنكية تقليدية، وصولاً إلى تقديم تقييم شامل للممارسة الميدانية المعتمدة.

وبناءً على إسقاط الطرح النظري على المعطيات الإحصائية والوثائق الميدانية المستخلصة من دراسة الحالة والمقابلة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الأساسية التالية:

- يتبنى بنك الفلاحة والتنمية الريفية استراتيجية تحول تدريجية ومدرسة، بدأت بإطلاق النوافذ الإسلامية وتتجه حثيثاً نحو تأسيس فروع مستقلة بالكامل لتجاوز القيود الهيكلية للبيئة التقليدية.
- تصدر صيغة **المرابحة للأمر بالشراء** قائمة المنتجات التمويلية الأكثر طلباً وتطبيقاً في الوكالة، حيث سجلت نمواً قياسياً قفز من **488 ألف دج** سنة 2023 ليلعب ذروته بـ **173.92 مليون دج** سنة 2025، وهي تلقى إقبالاً متنامياً مدفوعاً بالقناعات الدينية للمتعاملين وبساطتها الإجرائية.
- يعتمد البنك على منظومة رقابة مزدوجة (داخلية عبر مديرية الامتثال الشرعي، وخارجية ممثلة في الهيئة الوطنية الشرعية للإفتاء للصناعة المالية والمصرفية)، مما يعزز من الموثوقية والمصداقية لدى الجمهور ويضمن صحة المعاملات كعقود الدراجات النارية والأجهزة الكهرومنزلية الممتثلة.
- تظهر المؤشرات الرقمية بالوكالة استمراراً واضحاً في زيادة حجم الحسابات الإسلامية المفتوحة (حيث قفز حساب الصك الإسلامي 205 من 29 حساباً في 2022 إلى 133 حساباً في 2026)، وتنامي حجم محفظة التمويلات الإجمالية التي بلغت ذروتها بـ **4.35 مليار دج** سنة 2025، مما يؤكد وعي السوق المحلي وثقته في هذا القطاع كرافد مالي واقتصادي واعد.

أولاً: اختبار فرضيات البحث

من خلال دمج مخرجات المقابلة الميدانية مع نتائج التحليل الإحصائي والمالي لدراسات الحالة والتمويلات بالوكالة، يمكننا الفصل في صحة الفرضيات المصاغة سابقاً على النحو التالي:

الفرضية الأولى: والتي تنص على أن "شهدت الصيرفة الإسلامية انتشاراً متزايداً داخل البنوك التقليدية الجزائرية خلال السنوات الأخيرة".

خاتمة

نتائج الفرضية: صحيحة ومقبولة. فقد أثبتت المؤشرات الهيكلية على المستوى الوطني النمو المتصاعد لعدد النوافذ، وتجلّى ذلك محلياً في وكالة سكيكدة من خلال الارتفاع الأسّي لإجمالي المستحقات القائمة التي انتقلت من **146.96 مليون دج (2022) إلى 4.35 مليار دج (2025)**، مما يبرهن ميدانياً على التوسع والانتشار السريع لهذه الصيرفة.

الفرضية الثانية: والتي تنص على أن "ساهمت الصيرفة الإسلامية في استقطاب عدد معتبر من العملاء وجذب المدخرات".

نتائج الفرضية: صحيحة ومقبولة. حيث أكدت الإحصائيات الميدانية لوكالة سكيكدة التطور المستمر لفتح الحسابات الإسلامية (مثل الحساب التوفيرى الاستثماري 240 وحساب الشيك الإسلامي 205)، مما ساهم في جذب كتلة نقدية معتبرة من خارج القطاع المصرفي وتحقيق أبعاد الشمول المالي عبر استقطاب فئات كانت تمتنع عن التعامل مع الصيرفة التقليدية لأسباب عقائدية.

الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن "نجحت البنوك التقليدية في تقديم منتجات وخدمات إسلامية تتوافق بدرجة كبيرة مع أحكام الشريعة الإسلامية".

نتائج الفرضية: صحيحة ومقبولة. إذ أظهر التحليل الشرعي والمالي لعقود المرابحة بالوكالة (كحالة اقتناء الأجهزة الكهرومنزلية والدراجة النارية) التزاماً صارماً بالخطوات الشرعية من وعد بالشراء، وتملّك البنك الحقيقي للسلعة، وفصل الوعاء الضريبي، وتحديد هامش الربح بدقة مع تجنب غرامات التأخير الربوية، مما يثبت نجاح الشباك في تقديم منتجات ممتثلة شرعياً تحت مظلة رقابة الهيئة الشرعية.

الفرضية الرابعة: والتي تنص على أن "تواجه الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية تحديات تنظيمية وتسويقية وبشرية تحد من تطورها".

نتائج الفرضية: صحيحة ومقبولة. حيث بيّنت المقابلة المعمقة مع مسؤولي الصيرفة الإسلامية بوكالة سكيكدة أن ارتباط الشباك بالنظام المحاسبي والمعلوماتي الموحد للبنك التقليدي الأم يؤثر على سرعة الأداء ويحد من الاستقلالية الكاملة، بالإضافة إلى الهيمنة الشبه مطلقة لصيغة المرابحة وغياب التنوع التشغيلي لصيغ أخرى كالمشاركة والمضاربة، وهو ما يشكل عائقاً هيكلياً يؤكد صحة الفرضية.

ثانياً: توصيات الدراسة

- بناءً على التحديات والنتائج المتوصل إليها في دراستنا، نتقدم بمجموعة من التوصيات المقسمة كالتالي:
- منح النوافذ والشبابيك الإسلامية استقلالية تشغيلية، مالية، ومحاسبية أوسع عبر تسريع وتيرة التحول نحو الفروع المستقلة بالكامل لتفادي تداخل الأنظمة.

خاتمة

- تنويع المحفظة الائتمانية الإسلامية وعدم الاقتصار على صيغة المراجعة، من خلال تفعيل صيغ استثمارية وتشاركية أخرى تواكب الطابع الفلاحي والصناعي للوكالة (مثل السلم والمزارة والاستصناع).
- تقليص البيروقراطية والتعقيدات الإدارية وتطوير أنظمة معلوماتية مخصصة لمعالجة ملفات التمويل الإسلامي لزيادة تنافسيتها الميدانية وسرعة تنفيذ العقود.
- تكثيف الحملات التوعوية والإعلانية على المستوى المحلي بسكيدة للتعريف بآليات المنتجات الإسلامية، ومزاياها التمويلية لتصحيح المفاهيم وبناء جسور الثقة مع المتعاملين.

ثالثاً: آفاق الدراسة

- تفتح هذه الدراسة الباب أمام الباحثين لاستكمال البحث والتطوير في محاور حيوية أخرى تشكل امتداداً لموضوعنا ومنها:
- تقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي للصيرفة الإسلامية.
 - آليات التحول الاستراتيجي للهيكل المصرفية العمومية: من تجربة الشبايك والنوافذ الإسلامية إلى الفروع والمصارف الرقمية المستقلة بالكامل.
 - دراسة مقارنة حول الكفاءة المالية، التشغيلية، وإدارة المخاطر بين الشبايك الإسلامية في البنوك العمومية والمصارف الإسلامية الخاصة بالجزائر.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: النصوص التشريعية والقانونية والتقارير الرسمية (الجزائر)

- 1) بنك الجزائر، التقرير السنوي حول الوساطة المصرفية والبنية التحتية للقطاع المصرفي للسنوات (2021، 2022، 2023، 2024).
- 2) نظام بنك الجزائر رقم 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، المتعلق بقواعد ممارسة العمليات المصرفية الخاصة بالصيرفة التشاركية من قبل البنوك والمؤسسات المالية.
- 3) نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020، المتعلق بالعمليات البنكية الخاصة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المنظمة لممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

ثانياً: الكتب

- 1) أحمد شوقي دنيا، الصيرفة الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2018.
- 2) جمال لعامرة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996.
- 3) رفيق يونس المصري، البنوك الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات، دار القلم، دمشق، 2009.
- 4) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، ط1، جدة، 2004.
- 5) لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية إقتصاديات المغرب العربي، وقائع ندوة رقم 34، معهد للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ، 1995.
- 6) محمد الطاهر قادري، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014.
- 7) محمد الطاهر الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2010.
- 8) محمد علي القري، العمل المصرفي الإسلامي: الأسس والتطبيقات، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2015.

ثالثاً: المجلات العلمية والدوريات

- 1) البرود أم الخير، التأصيل النظري والقانوني للشبابيك الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية: قراءة تحليلية للبنك الوطني الجزائري، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد السابع، العدد 01، أبريل 2021.
- 2) بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 02-20، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021.
- 3) حفيظة عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 8، جامعة الأغواط، 2017.
- 4) خطوي منير، أعرم بن موسى، النوافذ الإسلامية كآلية لتنشيط الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة غرداية، 2021.

قائمة المراجع

- (5) رضوان آيت قاسي عزو، بهاء الدين مطاهري، نبيلة مسيليتي، صيغ التمويل الإسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 1، العدد 1، 30 يونيو 2020.
 - (6) رغيث حنان، شامي ليندة، تبني البنوك العمومية الجزائرية للصيرفة الإسلامية في ظل نظام بنك الجزائر 20-02، حويلات جامعة الجزائر، المجلد 37، العدد 02، 2023.
 - (7) عز الدين حملة، عثمان علام، الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين الواقع والتحديات، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2022.
 - (8) لحيلح الطيب، وبارش فضيلة، الإجارة المنتهية بالتملك في البنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري، حويلات جامعة الجزائر، المجلد 32، العدد 4، 20 ديسمبر 2018.
 - (9) معارفي فريدة، مفتاح صالح، نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع والمتطلبات - تجربة بنك بومرداس التجاري نموذجاً، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، مارس 2014.
 - (10) يوسف خبزوي، كريم زايدي، عقد السلم ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الإحياء، المجلد 23، العدد 32، جانفي 2023.
- رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات العلمية
- (1) بشير بن عيشي، غالم عبد الله، آثار العولمة المالية على الأجهزة المصرفية، إشارة خاصة للمصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى الملتقى الوطني الأول حول المنظومة البنكية في ظل التحولات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي ببيشار - الجزائر، 2006.
 - (2) لطفي محمد السراي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية: ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية: الواقع وآفاق المستقبل، صنعاء، 20 - 21 مارس 2010.
- خامساً: المذكرات الجامعية والأطروحات
- هشام بن حواشي، تقييم أداء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB وكالة سعيدة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص علوم اقتصادية وتسيير وعلوم تجارية، جامعة مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، 2021.
- سادساً: الوثائق الميدانية (خاصة بالدراسة التطبيقية)
- (1) وثائق وعقود داخلية، بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، وكالة سكيكدة (744)، تشمل:
 - الفواتير الشكلية (Pro-forma).
 - وثائق التعهد بالشراء أحادي الطرف (P.U.A).
 - أوامر الشراء وسندات الطلب للموردين.
 - جداول استهلاك التمويل لعقود المراقبة للأفراد (الأجهزة الكهربائية المنزلية، الدراجات النارية).
 - (2) استثمار المقابلة الميدانية الموجهة للموظف المكلف بتسيير الشباك الإسلامي بوكالة BADR سكيكدة (744).

ملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

استمارة المقابلة

يشرفني ان اضع بين ايديكم هذه المقابلة والتي تتدرج ضمن متطلبات تحضير مذكرة
ماستر بعنوان

يسرنا إجراء هذه المقابلة في إطار إعداد مذكرة بعنوان:

واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية - دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية

الريفية (BADR) بسكيكدة، وذلك بهدف التعرف على واقع تطبيق الصيرفة

الإسلامية داخل البنوك التقليدية، وأبرز التحديات والآفاق المرتبطة بها.

نؤكد أن المعلومات المقدمة ستستعمل لأغراض علمية وأكاديمية فقط، مع احترام

سرية المعطيات والآراء المقدمة، كما نشمن تعاونكم ومساهمتم في إثراء هذا البحث

العلمي.

تحت اشراف الأستاذ

- بوفليسي نجمة

الطالبة:

-رجم حياة

2026/2025

المحور الأول: الإطار التنظيمي والاستراتيجي للشباك الإسلامي داخل البنك التقليدي

1. كيف تم التحضير الهيكلي والبشري داخل وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بسكيدة لافتتاح الشباك الإسلامي؟

.....

.....

2. ما هي الآليات التقنية والمحاسبية المعتمدة لضمان الفصل بين معاملات الصيرفة الإسلامية والصيرفة التقليدية؟

.....

.....

3. ما أهم المنتجات الإسلامية التي يوفرها الشباك الإسلامي؟ وما أكثر الصيغ طلبا من طرف الزبائن؟

.....

.....

المحور الثاني: واقع الامتثال الشرعي والتحديات الميدانية

1. ما أبرز الصعوبات التنظيمية أو الإدارية التي تواجه تطبيق الصيغ الإسلامية داخل البنك؟

.....

.....

2. كيف يتم توضيح الجوانب الشرعية للمنتجات الإسلامية للزبائن داخل الوكالة؟

.....

.....

3. ما دور هيئة الرقابة الشرعية في متابعة العمليات المصرفية داخل الشباك الإسلامي؟

.....

.....

4. ما مدى وعي الزبائن بالشروط والإجراءات الشرعية المتعلقة بالمنتجات الإسلامية؟

.....

.....

5. يلاحظ بعض الزبائن وجود فرق في القيمة الإجمالية بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي لنفس العملية، كيف تفسرون هذا الفرق؟ وما هي العوامل المعتمدة في تحديد تكلفة التمويل الإسلامي داخل البنك؟

.....

.....

المحور الثالث: تقييم أداء صيغ التمويل وآفاق تطوير الصيرفة الإسلامية

1. ما الأسباب التي تجعل صيغة المربحة الأكثر استعمالاً داخل الشباك الإسلامي؟

.....

.....

2. كيف يتم التعامل مع حالات التأخر في السداد بما يتوافق مع مبادئ الصيرفة الإسلامية؟

.....

.....

3. ما أسباب محدودية استخدام بعض الصيغ الإسلامية الأخرى مثل السلم أو المشاركة؟

.....

.....

4. كيف تقيمون مستقبل النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية في الجزائر؟

.....

.....

Sarl MB MAGIX

Représentant et distribution VMS INDUSTRIE –W.SKIKDA

CITE FRERES BOUACIDA, VILLA 73 N°01 –SKIKDA

Mob : +213 672 56 17 43 / +213 556 18 04 37

E-mail : vmsskikdamb@gmail.com / Fb : Vms Show Room Skikda

CONFIRMATION DE VENTE

Nous soussignés Sarl MB MAGIX, déclarons avoir vendu a :

CLIENT : BADR PO

Date de naissance : SKIKDA

Pièce d'identité : Délivrée le : 13/12/2017

N° Téléphone : +213 550 72 81 02 – 07 92 08 21 72

ADRESSE : CITE – SKIKDA

Véhicule de marque : VMS

G/Genre : DRIVER II (GRIS)

Numéro de série : *VMSDZ06DRIV147714*

Carrosserie : Solo

Source d'énergie : Essence

Puissance fiscale : 01CV

Cylindrée : 124 CC

Nombres de places assises : DEUX PLACES

N° d'immatriculation provisoire : 1477140006

Année de première mise en circulation : 2024

Date de livraison : 12/12/2024

Nous avons l'honneur de vous confirmer que ce dernier a bien été vendu par la ETS :

Signature :



SARL VMS INDUSTRIE

FABRICATION DE CYCLES ET MOTOCYCLES
ADRESSE: Z.A.C LARBAA Cne. TOUDJA W. BEJAIA
CAPITAL SOCIAL 1 500 000 000,000 DA
RC: 4B0188211-06/00 ART: 06190010201
NIF: 001406018821132 NIS: 001406060023270
N° d'agrément : 003/2025
TEL: FAX: 034 84 12 73
E_MAIL vmsdirection@gmail.com

Facture

Numéro :38789
Date: 31/12/2024
Code: CL264



Client: BADR PC

Adresse : COMMUNE SIKKDA, WILAYA Sikkda

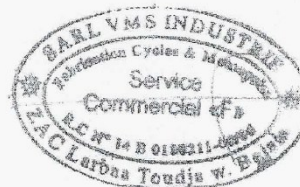
Référence règlement : CHEQUE N°0000021

Mode de paiement: ☒ Chèque ☐ Virement ☐ Versement ☐ Espèce ☐ A terme

N°	Réf	Désignation(Chassis)	Qty	U	Prix-U (HT)	TVA	Montant(HT)
1	DRIV	MOTOCYCLE DRIVER -II- "VMSDZ06DRIV147714"	1	Unité(s)	310 924,37	19%	310 924,37
HT						310 924,37 DA	
TVA(19 %)						59 075,83	
Timbre						0,00	
Total TTC						370 000,00	

Arrêté la présente facture à la somme de :
Trois cent soixante-dix mille dinars et zéro centime

Service facturation
MELISSA SAYAD





بنك الفلاحة والتنمية الريفية
Banque de l'agriculture
et du développement rural



CAPITAL FINANCÉ : 370 000,00 DZD
CAPITAL MOBILISE (UTILISE) : 370 000,00 DZD
PROFIT DIFFERE : 0,00 DZD

DATE	PRINCIPAL	PROFIT	TAXES	TOTAL
TOTAUX	370 000,00	61 861,14	11 753,61	443 614,75

N.B : TAUX DE PROFIT FIXE .



بنك الفلاحة والتنمية الريفية
Banque de l'agriculture
et du développement rural



شعبة المعيرة
الإحصائية

Tableau d'amortissement

CLIENT : 001357226

NUMERO DOSSIER : 744MCV2242660502

NOM

COMPTE REGLEMENT : 744000010920502

ADRESSE : CITE

COMPTE DE FINANCEMENT : 744MCV2242660502

SKIKDA

TYPE DE FINANCEMENT : MOURABAHA CYCLE
TRICYCLES A MOTEUR

DUREE DU FINANCEMENT	: 38 MOIS ET 5 JOURS	TAUX T.V.A	: 19 %
DUREE D'AMORTISSEMENT	: 38 MOIS ET 5 JOURS	DATE MATURITEE	: 30/09/2027
DATE 1 ^{er} PAIEMENT DES PROFITS	: 02/02/2025	PERIODICITE	: Mensuelle
DATE 1 ^{er} PAIEMENT DU PRINCIPAL	: 02/02/2025		

CAPITAL FINANCÉ : 370 000,00 DZD

CAPITAL MOBILISE (UTILISE) : 370 000,00 DZD

PROFIT DIFFERE : 0,00 DZD

DATE	PRINCIPAL	PROFIT	TAXES	TOTAL
02/02/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
02/03/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/03/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/04/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
01/06/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/06/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/07/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/08/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/09/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
02/11/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/11/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/12/2025	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
01/02/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
01/03/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/03/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/04/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/05/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/06/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
02/08/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/08/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/09/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
02/11/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/11/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/12/2026	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/01/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
28/02/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/03/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
02/05/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/05/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/06/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
01/08/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
31/08/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87
30/09/2027	11 212,12	1 874,58	356,17	13 442,87

خصوصيات البيع بالمرابحة

1. مواصفات الدراجة النارية
إن خصائص الدراجة النارية المقتناة من طرف البنك طبقاً للأمر والوعد بالشراء المقدم من طرف العميل هي تلك المدرجة في الفاتورة الشكليه رقم. 20240244 المؤرخة في. 2024/07/11 والملحقة بهذا العقد، والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه:

دراجة نارية جديدة من نوع: DRIV
الصنف: MOTOCYCLE VMS DRIVER II

الرقم التسلسلي (N° Châssis): *VMSDZ06DRIV147714*

اسم المورد: SARL MB MAGIX

2. ثمن البيع

3. يشمل ثمن بيع الدراجة النارية من البنك للعميل جميع الرسوم والمصاريف المختلفة، بالإضافة إلى هامش ربح البنك، والمفصل فيما يلي:

ثمن شراء الدراجة النارية (1): 310924.37 (بالأرقام).

ثلاثمائة وعشرة آلاف تسعمائة وأربعة وعشرون ديناراً وسبعة وثلاثون سنتيماً (بالحروف)

هامش الربح (2): 66044.96 دج (بالأرقام)

ستة وستون ألفاً وأربعة وأربعون ديناراً وستة وتسعون سنتيماً (بالحروف)

الرسم على القيمة المضافة (3) 59075.63 دج (بالأرقام).

تسعة وخمسون ألفاً وخمسة وسبعون ديناراً وثلاثة وستون سنتيماً (بالحروف)

إجمالي ثمن البيع المقسط (3+2+1): 436044.96 (بالأرقام)

أربعمائة وستة وثلاثون ألفاً وأربعون ديناراً وستة وتسعون سنتيماً (بالحروف)

دفعة هامش الجدية: 0.00 (بالأرقام).

لا شيء (بالحروف)

إجمالي الثمن المقسط: 443614.75 (بالأرقام)

أربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً وستمائة وأربعة عشر ديناراً وخمسة وسبعون سنتيماً (بالحروف)

مدة التسديد: 36 شهراً.

يتم تسليم العميل جدول تسديد يحدد مبلغ وعدد الأقساط وتواريخ استحقاقها.

4. تصريحات العميل

يصرح العميل بأن على علمه بخصائص الدراجة النارية محل هذا العقد علماً كافياً رافعاً للجهالة، وبمطابقتها للمواصفات المتفق عليها بين الطرفين.

يتم اقتناء الدراجة النارية من البنك، وتسليمها للعميل على نفقته ابتداء من تاريخ توقيع هذا العقد.

كما يصرح العميل للبنك بأنه غير متابع قضائياً وأنه ليس محل محاكمة أية كانت طبيعتها، وأنه غير خاضع لتدابير إدارية تحول دون

توقيع هذا العقد أو تنفيذه.

ويصرح أيضا بأنه لم يتم بتسديد أي تسبيق للبائع ولو على سبيل الحجز أو لضمان توفير الدراجة النارية محل عقد المراجعة، وبأنه قام بإلغاء كل تسبيق تم تسديده للبائع في هذا الإطار.

5. الضمانات والتأمينات

يحتفظ البنك بحق مطالبة العميل باكتتاب الضمانات والتأمينات التالية:

- التأمين على الوفاة والعجز الكلي، على أن يكون التأمين تكافليا ما أمكن ذلك، ويفضل الاقتصار على التأمين التكافلي الذي توافق عليه الهيئة الشرعية للبنك حال وجوده كما يجب تجديده سنويا إلى غاية التسديد الكلي للأقساط.
- رهن تام الدراجة النارية محل المراجعة لصالح البنك مع تقديم نسخة من البطاقة الرمادية مشفوعة بعبارة تدل على أن السيارة مرهونة لصالح بنك الفلاحة و التنمية الريفية، وهذا في أجل لا يتعدى ثلاثين (30) يوما من تاريخ استلام العميل للسيارة.
- التأمين على الدراجة النارية تأميناً شاملاً من كل الأخطار طيلة مدة التمويل، والذي يجب تجديده إلى غاية التسديد الكلي للأقساط.

يعتبر هذا العقد لاغياً بقوة القانون في حالة عدم تقديم العميل الضمانات والتأمينات المطلوبة في أجلها المحددة.

6. مطابقة الدراجة النارية

يشهد العميل عند توقيعه لهذا العقد بمطابقة الدراجة النارية المقتناة للمواصفات المدونة في الأمر والوعد بالشراء.

ابتداءً من تاريخ التوقيع على هذا العقد، يعني العميل البنك من كل مسؤولية أو التزام بالضمان، ويتنازل صراحة عن أي رجوع على البنك أيا كانت طبيعته.

يحل العميل محل البنك في اتخاذ جميع الإجراءات ضد المورد بخصوص العيوب الخفية التي قد تظهر خلال فترة ضمان الدراجة النارية

حرر في نسختين (02) ب: سكيكة. في: 2025/01/06

العميل :



بنك الفلاحة والتنمية الريفية
Banque de l'agriculture
et du développement rural



شركة المساهمة ذات رأس مال قدره 54.000.000.000 دج

شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 54.000.000.000 دج س.ت. رقم 00 ب 0011640 الجزائر العاصمة

عقد بيع مرابحة سيارات/درجات نارية للأمر بالشراء

بالإشارة إلى:

- الإطار العام الذي يتضمن الشروط العامة للتعامل والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد.

- طلب التمويل الموقع من طرف العميل و المتضمن الوعد بالشراء المرفق بالعقد و الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العقد.

- عقد الوكالة (إن وجد) الموقع من الطرفين والمتضمن تفويض العميل بمهمة اختيار المورد والتفاوض معه وتقرير مواصفات وكميات وخصائص وثمان شراء السيارة المراد شرائها وتعيين وتسليم السيارة نيابة عن البنك.

وبناء على ذلك فقد تم الاتفاق والتراضي على ما يلي:

الموقعين:

بنك الفلاحة و التنمية الريفية (بدر)، شركة مساهمة ذات رأسمال قدره أربعة و خمسون مليار دينار جزائري (54.000.000.000 دج)، المقيدة بالسجل التجاري للجزائر تحت رقم 00/ب/0011640، الكائن مقرها الاجتماعي بالجزائر العاصمة 17 شارع العقيد عميروش الجزائر.

ممثل من طرف السيد : [Redacted] بصفته: مدير الوكالة المحلية للاستغلال سكيكدة 744

المعين من طرف البنك من جهة.

و

الاسم واللقب: [Redacted]

ابن (ة): [Redacted]

تاريخ الميلاد: [Redacted] .. مكان الميلاد: سكيكدة

العنوان: [Redacted] ولاية سكيكدة

رقم البطاقة الوطنية: [Redacted] -الصادرة في: 2017/12/13.

عن بلدية سكيكدة

المهنة: محاسب بالديوان الوطني للتطهير

يعتبر هذا الملحق جزءاً لا يتجزأ من اتفاقية التمويل بصيغة المرابحة الموقعة بين العميل والبنك.

بنك الفلاحة والتنمية الريفية

المقر الاجتماعي 17 نهج العقيد عميروش - الجزائر العاصمة / بذر إتصال : 021 989 323

الموقع الإلكتروني : www.badrbanque.dz

Sarl MB MAGIX

Représentant et distribution VMS INDUSTRIE –W.SKIKDA

CITE FRERES BOUACIDA ,VILLA 73 N°01 –SKIKDA

Mob : +213 672 56 17 43 / +213 556 18 04 37

E-mail : vmsskikdamb@gmail.com / Fb : Vms Show Room Skikda

BON DE LIVRAISON

Nous soussignés Sarl MB MAGIX, déclarons la livraison de l'article cite ci-dessous :

Client : BADR PC

Date de naissance : SKIKDA

Adresse : CITE SKIKDA

N° de Téléphone : +213 556 18 04 37

N° de la carte (carte d'identité) : délivré : 13/12/2017

Véhicule de marque et Genre : VMS MOTOCYCLE DRIVER II (GRIS)

Numéro de série : *VMSDZ06DRIV147714*

Cylindrée: 124 CC

Nombres de places assises: DEUX places (02)

N° d'immatriculation provisoire : 1477140006

Année de première mise en circulation : 2024

Date de livraison : 12/12/2024

Signature :



Sarl MB MAGIX

Représentant et distribution VMS INDUSTRIE –W.SKIKDA

CITE FRERES BOUACIDA ,VILLA 73 N°01 –SKIKDA

Mob : +213 672 56 17 43 / +213 556 18 04 37

E-mail : vmsskikdamb@gmail.com / Fb : Vms Show Room Skikda

BON D'ENLEVEMENT

Nous soussignés Sarl MB MAGIX, déclarons l'enlèvement de l'article cite ci-dessous :

Véhicule de marque et Genre : VMS MOTORCYCLE DRIVER II

Numéro de série : *VMSDZ06DRIV147714*

Cylindrée: 124 CC

Nombres de places assises : DEUX places (02)

N° d'immatriculation provisoire : 1477140006

Année de première mise en circulation :2024

Par le client :

Client : BADR PG [REDACTED]

Date de naissance : [REDACTED] - SKIKDA

Adresse : CITE [REDACTED] - SKIKDA

N° de Téléphone : +213 [REDACTED]

N° de la carte (carte d'identité) : 106911452 délivré : 13/12/2017

SKIKDA LE : 12/12/2024

Signature :



BON DE COMMANDE

N° 14 /2024

Agence	SKIKDA 744	Date	12/12/2024
Fournisseur : MB MAGIX (SARL VMS INDUSTRIE) Cité des frères bouacida, villa N°73 Skikda Tel : 0556180437			
Bien de consommation / Véhicule MOTOCYCLE MODELE DRIVER *VMSDZ06DRIV147714*		Lieu de Livraison SKIKDA	
Prix H.T	T.V.A	Prix T.T.C	Date limite de livraison
310 924.37 DA	59 075.63 DA	370 000,00 DA	08 JOURS
- Conformément à votre facture pro forma N° 20240244			
Conditions : - La facture définitive devra être établie en deux exemplaires au nom de la BADR pour le compte du client. - Le règlement est subordonné à la réception de la facture définitive et le Bon de livraison. - Le fournisseur s'engage à fournir à la BADR, le procès-verbal de livraison/ réception dûment signé sans réserve par la personne mandatée. - L'exécution de la présente commande implique la disponibilité de la marchandise et l'acceptation sans réserve de nos conditions nonobstant toutes clauses de vente. - En cas de non- respect du délai de livraison ou non-conformité de la marchandise aux spécifications techniques, la BADR se réserve le droit d'annuler la commande sans aucune mise en demeure et le fournisseur accepte expressément ces conditions. - Le fournisseur accepte irrévocablement et inconditionnellement d'accorder à la BADR un délai de rétractation de 03 jours ouvrables à compter de la date de réception du bon de livraison. N.B. : Bon de commande valable un mois à compter de la date de signature.			

BANQUE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL

Ordonnateur : Banque de l'agriculture et du Développement Rural
Agence : SKIKDA.....Indice : **744**.....
Adresse : **Avenue BACHIR BOUKADOUM**

Tél : **038 76 18 49**
Fax : **038 75 32 37**

Destinataire

Le fournisseur : **MB MAGIX**
SARL VMS INDUSTRIE
Adresse : **CITE DES FRERES**
BOUACIDA VILLA N°73
Tél : **0556180437**

AUTORISATION DE LIVRAISON N° 14/2024

En se référant à notre bon de commande N°**14./2024** du **12/12/2024**.
Nous avons l'honneur de vous demander de bien vouloir procéder à la
livraison de la Marchandise repris(e) ci-dessous au profit de notre
relation :

- Nom et prénom du Bénéficiaire
- Profession : **CHEF DE SERVICE COMPTABLE**
- Adresse du Bénéficiaire : **CITE DES FRERES**
- Date et lieu de naissance : à **SKIKDA**
- Numéro de téléphone :

Désignation	QT	OBS
MOTOCYCLE MODELE DRIVER * VMSDZ06DRIV147714*	01	ETAT NEUF

NB : La présence de l'intéressé désigné ci-dessus est obligatoire lors de la livraison, la Banque dégage toute responsabilité quant à la livraison de la marchandise au profit de personne autre que celle désignée dans la présente autorisation.

FAIT A SKIKDA LE 12/12/2024

Cachet et signature de la Banque

Le Directeur d'Agence
BOULASSEZ Ezaki
الوكالة المعنية بالامتثال سكيكدا "744"
شعبات المراقبة الإسلامية

DOSSIER MOURABAHA CONSOMMATION/ MOTO/ VEHICULES

Pour les Salariés (DOSSIER EN DOUBLE EXEMPLAIRE)

- ▮ Demande de financement (IMPRIMEE BANQUE)
 - ▮ Acte de naissance
 - ▮ Fiche familiale
 - ▮ Copie d'une pièce d'identité en cours de validité ; portant le numéro d'identification national unique (NIN)
 - ▮ Certificat de résidence datant de moins de trois mois
 - ▮ Justificatifs récents des autres revenus ; si existants
 - ▮ Facture pro forma des biens de consommation ou du véhicule, à acquérir au nom de la BADR pour le compte du client, accompagnée d'une attestation délivrée par le fournisseur, certifiant que le bien de consommation objet de financement est produit ou assemblé en Algérie
 - ▮ Attestation de travail datée de moins d'un mois précisant le caractère indéterminé du contrat de travail (CDI), la confirmation au poste et la date de recrutement
 - ▮ Relevé des émoluments récents établi par l'employeur
 - ▮ Fiches de paies des trois (03) derniers mois
 - ▮ Attestation d'affiliation au service CNAS
 - ▮ Relevé de compte bancaire ou postal abritant le salaire du postulant couvrant une période de six (06) mois
 - ▮ Engagement irrévocable de domiciliation de salaire (annexe 24) ou demande de dérogation adressée à l'Agence.
- Frais d'étude dossier :
Motocycle/véhicule : 5000,00 da HT
Electroménagers/meuble... : 3000,00 da HT

ملف التمويل بصيغة المراجعة معدات إستهلاكية/ دراجات نارية / سيارات سياحية

خاص بالموظفين

- طلب خطي (تملاً وثيقة البنك)
- شهادة ميلاد
- شهادة عائلية
- صورة طبق الأصل لبطاقة الهوية بيوميترية.
- شهادة إقامة سارية المفعول أقل من 03 أشهر
- الفاتورة المبدئية للمعدات/السيارة/الدراجة النارية باسم البنك نيابة عن الزبون مرفقة بشهادة التصنيع أو التركيب في الجزائر.
- شهادة عمل مؤرخة أقل من شهر تحدد طبيعة عقد العمل (غير محدد المدة CDI)
- كشف المرتبات السنوي.
- كشف الراتب لثلاثة 03 أشهر الأخيرة
- شهادة الإنتساب لصندوق الضمان الاجتماعي
- كشف الحساب البنكي أو البريدي لسنة 06 أشهر الأخيرة
- التزام بتوطين الدخل الشهري لدى البنك (تملاً إستمارة البنك) أو طلب الإحتفاظ برقم الحساب القديم.
- أي وثيقة تثبت مداخيل أخرى.
- مصاريف الملف:
- السيارات/الدراجات النارية: 5000,00 خارج الرسم على القيمة المضافة
- المعدات الإستهلاكية: 3000,00 دج خارج الرسم على القيمة المضافة

الملف في نسختين

ALE

744 745 746 748 749 750 751 752 756

744 Total

Pat_ALE 1253 1253

Pat_Serie	200	201	205	260	258	251	252	300	305	240	281	800	257	202	Total
	386	328	138	105	58	57	53	47	29	28	11	7	5	1	1253

DATE OUVERTURE

2004	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025	2026



ALE

744 745 746 748 749 750 751 752 756

744 Total
Par_ALE 1427 1427

201 200 260 251 205 252 300 305 240 258 257 281 800 202 253 Total
Par_Serie 432 330 297 102 76 58 55 21 20 16 8 5 4 2 1 1427

DATE OUVERTURE

2024

2024

2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026



744	Total
729	Par_ALE

	201	260	252	251	200	205	240	300	305	258	257	800	281	Total
Par_Serie	277	138	91	63	49	39	26	24	13	3	3	2	1	729

DATE OUVERTURE	ANNÉES
2023	
2024	2025
2025	2026
2026	2027
2027	2028
2028	2029
2029	2030
2030	2031
2031	2032
2032	2033
2033	2034
2034	2035
2035	2036



ALE

744 745 746 748 749 750 751 752 756

744 Total

Par ALE 619 619

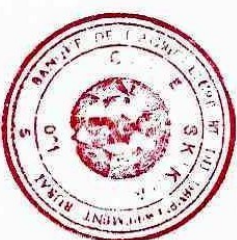
Par Série	201	260	200	252	251	240	205	300	257	800	305	281	253	202	Total
	208	104	69	57	52	43	29	28	15	4	4	4	1	1	619

DATE OUVERTURE

-69.2

ADRESSE #

2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026



201 → Comptes de devises Personne Physique

260 → Livret épargne Banque sans intérêts

200 → Compte chèque

252 → Compte livret épargne islamique

251 → Livret épargne Banque avec intérêts

240 → Compte épargne islamique isf Hamani

205 → Compte chèque islamique

300 → Compte courant

257 → Compte livret épargne islamique achete

800 → Compte chèque de Personne / BARR

305 → Comptes courants islamique

281 → Livret épargne Juniors

253 → Compte livret épargne islamique Fellah

202 → Compte de devises commerçant

ALE

744 745 746 748 749 750 751 752 756

744 Total
Par ALE 589

Par Série	200	205	201	300	260	252	251	258	305	240	257	800	281	Total
	216	133	94	31	28	23	20	18	16	5	3	1	1	589

DATE OUVERTURE

2026

ANNÉES

2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026

